يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל״י

الجمعة ١ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ٨ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٤١ VOL —33—41.1.1o.1976

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– اللجنة المركزية –

ينكس اعلامه ، بحزن وبخشوع ، امام الذكرى العاطرة لذلك الشيوعي القديم والوطني البارز – ابن الشعب العربي الفلسطيني وابن الناصرة البار

فؤاد نعمة نصار
(ابو خالد)

الامين الاول للجنة المركزية الحزب الشيوعي الاردني الذي اختطفته يد المنون يوم الخميس ٣٠ ايلول ١٩٧٦ عن ٦٢ عاما قضاها في الدفاع عن قضيتنا المشتركة قضية السلام وحرية الشعوب والاشتراكية – قضية الشيوعية .

واللجنة المركزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي تشارك الحزب الشيوعي الاردني الشقيق وعائلة الفقيد الكبير في هذا المصاب الاليم .

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماع فلسطيني-سوري لوقف القتال في لبنان

بيروت – من المنتظر ان يكون الاتفاق قد تم ، فجر اليوم ، على وقف القتال في جبل لبنان وذلك في الاجتماع الذي عقد بعد ظهر امس في صوفر بين وفد عن حركة المقاومة الفلسطينية – يتألف من ابو اياد وابو صالح ونايف حواتمه واحمد جبريل – وبين ممثلي الحكومة السورية ، وزير الخارجية عبد الحليم خدام واللواء ناجي جميل .

وكان الوضع قد انهار في لبنان على اثر الهجوم السوري (بمشاركة القوات الانعزالية) على مواقع القوات الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، والذي ابتدأ صباح يوم الثلاثاء ولا يزال مستمرا حتى كتابة هذه السطور (أمس) .

ووقع الهجوم السوري بينما كان الزعيم الوطني اللبناني ، كمال جنبلاط ، موجودا في القاهرة .. وعلى الاثر توجه كمال جنبلاط الى السعودية مؤيدا طلب القاهرة عقد اجتماع سداسي من ملك السعودية وامير الكويت والرئيس المصري انور السادات والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني الياس سركيس ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وكانت القوات الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، قد اضطرت الى التراجع عن بعض المواقع في جبل لبنان بعد معارك طاحنة ضد القوات الانعزالية والسورية .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

رابين يضم منطقة الخليل فالوضع "سباحة رباحة"..

القدس – لمراسلنا – اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اسحق رابين ، أول أمس ، في اجتماع للطلاب في احدى المستوطنات اليهودية الموجودة في منطقة «غوش عتصيون» الواقعة بين بيت لحم ومدينة الخليل ، ان المنطقة (غوش عتصيون) «ستكون جزءا من دولة اسرائيل في كل تسوية سياسية لحل مشاكل الشرق الاوسط» .. لذلك فانه – كما قال – لا يرى أي تحفظ في توسيع القرى في المنطقة . ولا توجد علامة سؤال بالنسبة لمستقبل «غوش عتصيون» السياسي !

وقال رئيس الوزراء : ان حكومة مباشرة و «غوش عتصيون» التي اسرائيل قررت ، في حينه ، المناطق التي تضم للدولة فوريا (والمقصود مدينة القدس العربية التي اعلنت ضمها في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ يعلن رئيس الوزراء ضمها الان) .

واضاف رئيس الوزراء : ان حكومة اسرائيل قررت ، في الوقت نفسه ، ابقاء وضع المناطق المحتلة الاخرى (يعني عدم البت في مستقبلها) الى حين الوصول الى اتفاقية سلام او اتفاقية سياسية اخرى . وقال : «عندما نتحدث عن تسوية اقليمية فليس القصد العودة الى حدود حزيران ١٩٦٧» .

واوضح رئيس الوزراء ان سياسة الحكومة الاستيطانية تستهدف في الدرجة الاولى تعزيز خطوط المواجهه

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

السادات "يضحك كثيرا" على مذابح لبنان!

القاهرة – في الذكرى السنوية السادسة على رحيل القائد الوطني الكبير جمال عبد الناصر ، يوم الثلاثاء الماضي ، القى «خليفته» انور السادات خطابا امام مجلس الشعب ملأه بالهجوم المرير على كل من «تجرأ» واحيى ذكرى جمال .

وصب هجومه الأساسي على الاتحاد السوفييتي لأنه أحيى هذه الذكرى الخالدة في حفل مهيب اشترك فيه السفير المصري في موسكو . واشد ما ازعج انور السادات هو ان الاتحاد السوفييتي شجب تهديدات السادات بغزو ليبيا .

وركز انور السادات هجومه – الداخلي – على منبر اليسار في الاتحاد الاشتراكي المصري وذلك لان منبر اليسار يطالب بضمان حقوق العمال المعاشية والنقابية ورفعه شعار «لا دمقراطية مع الفقر» ولدفاعه عن القطاع العام . ودافع انور السادات عن سياسته المسماة «الانفتاح الاقتصادي» واعدا الشعب بأن «البيوت الجاهزة» اخذت في الوصول الى مصر من الخارج !!

وفي السياسة الخارجية جدد انور السادات ثقته بالمساعي الأمريكية لتحقيق «السلام» . وقال : دخلنا في الحل السلمي وسنستمر فيه حتى يتأكد لنا انه فاشل (متى ؟) . وابدى انور السادات دهشته من أن حرب اكتوبر – «التي غيرت وجه التاريخ» – لم تقنع جماهير الشعب المصري بضرورة الصبر على الجوع والفقر ! وعاد واوهم نفسه انه – بحرب اكتوبر – قد صدر التمزق والضياع الى داخل اسرائيل .

وفي السياسة العربية حاول انور السادات ان يلعب ، لعبا مكشوفا ، على الخلاف الصدامي بين القيادة البعثية السورية وبين القوى التقدمية اللبنانية والفلسطينية متظاهرا بانه يؤيد المطالب التقدمية اللبنانية .. ولكنه فضح نفسه حين اكتفى بالبكاء على مصير العرب اجمعين – وانا جميعا الخاسرون – دون ان يتعهد ، حتى ولو بالكلام ، بنجدة القوى التقدمية اللبنانية والفلسطينية . لقد اكتفى بترديد شعار «ارفعوا الايدي عن لبنان» وبتوجيه النصح الى القيادة السورية ان ترعوي لانها ستكون الخاسرة . حتى انه لم يتورع – ومئات العرب يسقطون قتلى في لبنان – عن ترديد المثل الانجليزي ان الذي يضحك أخيرا هو الذي سيضحك كثيرا . فهل نحن بصدد مقاهرة ومن سيضحك اكثر من الآخر من بين هؤلاء الزعماء ؟ !

خالد الحسن: لا تسووا حساباتكم على حسابنا ..

الكويت – نفى خالد الحسن ، عضو المجلس المركزي في منظمة فتح ، اية علاقة بين المنظمة وجريمة فندق سميراميس في دمشق . واوضح أن المدعو «أبو نضال» ، المنشق عن فتح والمقيم في العراق ، هو الذي نظم هذه الجريمة . وقال ان «أبو نضال» هذا كانت منظمة فتح قد حاكمته وحكمت عليه بالاعدام . واضاف : ان توجيه التهمة الى منظمة فتح هو اساءة الى المنظمة والى ياسر عرفات الشجاع الذي يريد ان يضع حدا للمأساة اللبنانية . واعرب خالد الحسن عن أسفه لان الحكومات العربية تسوى حساباتها من خلال الفلسطينيين مباشرة أو غير مباشرة .

وزير الدفاع الاسرائيلي يهدد:

جنوب لبنان تحت الوصاية الاسرائيلية!

...ل «الاستعداد لفصل الشتاء» على الحدود بين اسرائيل ولبنان الجنوبي ليس استعدادا «طبيا» فقط ؟ !

القدس – بحجة تفقد العيادات الطبية التي اقامها الجيش الاسرائيلي على حدود لبنان الجنوبي ، و «الاستعداد لفصل الشتاء» ، قام وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس ، وبمصاحبة جنرال قيادة الشمال رفائيل ايتان ، بزيارة الحدود الاسرائيلية مع لبنان يوم الاربعاء الماضي ، امس الاول ، واجاب على اسئلة الصحفيين .

ويستدل ، مما نشرته صحف امس الخميس ومما اذاعه التلفزيون الاسرائيلي من هذه الزيارة ، امس الاول ، ان وزير الامن الاسرائيلي يعتبر جنوب لبنان منطقة واقعة تحت «الوصاية» الاسرائيلية ..

فقال ما معناه : اذا اكتفى الجيش السوري في التحرك (في لبنان) غربا وشمالا ، واذا امتنع عن التحرك نحو الجنوب ، فان تدخلهم (اي السوريين) لن يؤلف خطرا على اسرائيل .. وبالاضافة الى ذلك ، وكما اذاع التلفزيون الاسرائيلي ، امس الاول ، صرح الوزير بيرس للصحفيين ان السوريين يعرفون بوجود «خط» لا يجوز لهم تجاوزه في جنوب لبنان . واضاف : ان اهالي جنوب لبنان مستعدون الان لكل احتمال ..

هذا وابدى الوزير بيرس رضاه عن ان منظمة التحرير الفلسطينية تعاني الان «ايلولا اسود» جديدا في

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

«حماة» جنوب لبنان !

تل ابيب – نشرت «معاريب» ، امس ، ان فرقا مسلحة ، تابعة للانعزاليين اللبنانيين ، اخذت في الايام الاخيرة تتحرك على الطرق اللبنانية المحاذية للسياج القائم على الحدود الاسرائيلية .. وان تحركات «الميليشيا» ، التي اقيمت في القرى المسيحية ، تجري في داخل مجنزرات امريكية من طراز م – ١١٣ (المعروفة في اسرائيل باسم «زلدوت») والتي لوحظ انها طليت حديثا بطلاء خاكي مثل لون القهوة مع الحليب» ...

«الاتحاد» صحيفته تودعه

وداعا ، أبا خالد يا رفيق العمر



يظل الموت ظاهرة نهائية أشد ايلاما حتى من أطول غيبة . ولولا هذا الشعور ، الذي لا يفك قبضته الوحشية عن صدورنا ، لقلنا ان المأساة الفلسطينية قد غيبت عنا أخينا الكبير ورفيق عمرنا ، فؤاد نصار ، منذ أكثر من ٢٨ عاما ، ولولا ان اخبار نضاله الجسور والملىء بالتضحيات على رأس حزبه الاردني الشقيق ، كانت تقرب المسافات ما بيننا وتشعرنا باننا قد بقينا – على الرغم من الحدود ومن الحروب – مقيمين سوية على هذه الارض الطاهرة .

ولا بأس ، ونحن نقف خاشعين ومذهولين أمام ضريحه الاخضر ، أن نفضي بسر بريء من أسرارنا وهو أن الواحد منا ، حين كان يقيض له السفر الى اوروبا ويعود ، كان الباقون منا يسألونه ، أول ما يسألونه : هل التقيت أبا خالد ؟

ان رفيقنا الحبيب فؤاد نصار هو الرمز المضيء ، أبدا ، لجيلنا – الجيل الذي ارتقى الى قمم الشيوعية عبر أقسى تجربة واطولها حتى يطل من فوق تلك الاعالي على سهول الامل التي فيستطيع أن يقود هذا الشعب ، الذي تكالبت عليه وحوش اليأس بنيوبها وبنائباتها ، الى غد الحرية وسلام الشعوب الواصلين اليه ، حتما ، على هذا الطريق .

وهيئة تحرير «الاتحاد» ، حين تنعى فؤاد نصار ، القائد الشيوعي القمة والقائد الوطني الشعبي القمة ، ابن الشعب العربي الفلسطيني وابن ناصرته البار ، انما تنعى واحدا منا والاخ الكبير في رهط مؤسسيها ورؤساء تحريرها . ان قلوبنا تبكي ونحن نقف منتصبي القامة مضمومي القبضات ، منشدين امام ضريحه الاخضر : «ذا النضال الاخير . فلنقف صامدين» !

ان رفاقه في الحزب الشيوعي الفلسطيني وفي عصبة التحرر الوطني وفي مؤتمر العمال العرب في فلسطين ، ان رفاقه في جمعية العمال العربية في الناصرة ورفاقه في غزة ويافا والقدس وحيفا يقفون اليوم خاشعين ، مرتفعي القامة في علو جبال الخليل والقدس وبيت نتيف وجبل الطابور والكرمل ، جنبا الى جنب مع رفاقه الاردنيين والفلسطينيين والعراقيين والسوريين واللبنانيين والمصريين ، مع رفاقه بناة الاشتراكية والشيوعية في الاتحاد السوفييتي وفي المانيا الدمقراطية وفي بقية الاقطار الاشتراكية ، منشدين بلغة الانسانية الواحدة : فلنقف صامدين !

نم مطمئنا يا رفيق العمر ، أبا خالد . فقد ربيت اجيالا فأحسنت التربية . لقد ربيتنا فلن ننسى فضلك ما حيينا .

(الاتحاد)

كان الاضراب الانذاري شاملا ومنضبطا

تضامن بلديات الضفة والقطاع مع اضراب السلطات المحلية العربية في اسرائيل

حيفا – من مكتب الاتحاد – اعترفت الصحف ووكالات الانباء ان اضراب السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، صباح الثلاثاء الماضي ، كان اضرابا شاملا . فأغلقت مكاتبها وأوقفت اعمالها لمدة ساعتين احتجاجا على وثيقة كينغ العنصرية ومطالبة باقالته من منصبه حاكما للواء الشمال . وتضامنت السلطات المحلية في الضفة وغزة تضامنا باهرا مع هذا الاضراب ونقلت وكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتلفزيون انباء الاضراب والاضراب التضامني الى جميع انحاء العالم . واشاد الجميع بوعي الجماهير العربية وانضباطها مما افشل المحاولات التي حلم اصحابها بوقوع الاضطرابات والاستفزازات في هذا اليوم المشهود .

في اسرائيل

وقد اشترك في الاضراب اكثر من ٤٢ مجلسا محليا وبلديا عربيا في اسرائيل . فلم يتخلف عنه الا القليل من المجالس المحلية العربية الامر الذي يؤكد حقيقة نجاح الاضراب ويبرز النقمة العامة المشروعة في الوسط العربي على ما تضمنته وثيقة كينغ من توصيات عنصرية معادية لابسط حقوق المواطنين العرب في اسرائيل .

ووصف رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس مجلس محلي الرامة ، حنا مويس ، الاضراب بانه كان على غاية من الاهمية . فقد عكس الاضراب ونجاحه وحدة رؤساء السلطات المحلية العربية في حالة الدفاع عن مصلحة مشتركة .

وصرح المحامي رابق جرجورة ، نائب رئيس مجلس بلدية الناصرة ، الى الصحفيين المحليين والاجانب ، الذين هرعوا الى الناصرة وقرى عربية كبيرة اخرى لتغطية انباء الاضراب ، ان الاضراب الحالي هو خطوة اولى في اطار النضال المتواصل لالغاء التمييز ضد الاهلين العرب ولاقالة حاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، من منصبه . واكد جرجورة أن الخطوات المقبلة سيجرى بحثها واقرارها بعد أن تدرس مع رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية والمسؤولين في القرى العربية وان هذه الخطوات ستكون في اطار القانون .

ولخص رئيس مجلس محلي سخنين ، جمال طربيه ، الاضراب فاكد انه كان ناجحا وأن البلديات التزمت بتنفيذ قرار اللجنة القطرية ومؤتمر الناصرة قلبا وقالبا ونفذت الاضراب بالشكل المطلوب والمفروض فلم تتخطه ولم تنقص منه . وأعلن أن السلطات البلدية والمحلية العربية موحدة الرأي والكلمة وانها ستواصل مساعيها حتى تلبي الحكومة مطالبها بتنحية كينغ من منصبه وتعلن الحكومة بشكل صريح وقاطع رفضها للمذكرة وما تضمنته من آراء وافكار .

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية ستعقد اجتماعا خاصا لتلخص فيه الاضراب وترسم خطة العمل للمستقبل .

هذا وابرزت الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية واقع أن الاضراب كان شاملا وسار في انتظام وهدوء . ويتضح ، مما نشره بعض المراسلين الصحفيين من «المختصين»

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

خطاب غروميكو في الجمعية العمومية

نضال الشعب الفلسطيني يثير الاعجاب ويجب تسوية الازمة اللبنانية ديمقراطيا ولبنانيا

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – خطب الرفيق اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، يوم الثلاثاء الماضي ، في الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة فطرح على بساط بحث الدورة مذكرة حول مسائل وقف سباق التسلح ونزع السلاح ومشروع معاهدة دولية لعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . ودعا الى تسوية أزمة الشرق الاوسط ، وفي مقدمتها الازمة اللبنانية والقضية الفلسطينية ، تسوية عادلة ودائمة وعلى اساس سلمي ودمقراطي يضمن مصالح الشعوب في المنطقة بلا استثناء .

وقد اشار غروميكو ، في مستهل خطابه ، الى ان التسوية الاساسية لقواعد السلام في العالم تشترط التقدم على الطريق نحو انجاز وقف التسلح ونزع السلاح واقرار معاهدة دولية لمنع استخدام القوة في العلاقات الدولية . وقال ان المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي اعتبر مهمة العمل في سبيل وقف سباق التسلح ومن ثم البدء في نزع السلاح احدى المهام الرئيسية للاتحاد السوفييتي على الصعيد الخارجي . وأكد ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى منع استمرار صنع اسلحة الابادة الشاملة ومن ثم حظرها والقضاء عليها بشكل تام . كما يجب وقف تجارب السلاح النووي من قبل الجميع وعقد اتفاقية دولية تمنع تصميم وانتاج انواع جديدة واجهزة جديدة من اسلحة الابادة الشاملة .

كما يدعو الى تخفيض كمية الاسلحة الاعتيادية وتعداد افراد القوات المسلحة . وهو يرغب في ايجاد الارقام المعينة المقبولة لدى الجميع والتي يجب فيها البدء بتقليص الميزانيات الحربية للدول الاعضاء ابتداء من عام ١٩٧٧ . وقد اقترح الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال يقترح ، مناقشة قضية نزع السلاح من كل الجوانب في ندوة ذات هيبة وتمثيل بالغ ، اي في مؤتمر نزع السلاح العالمي .

واشار غروميكو الى ان المباحثات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية لا تزال مستمرة وتحتل مركز الصدارة . وقال ان عقد معاهدة دولية لعدم استخدام القوة في العلاقات الدولية قد يعطي ضمانات آمنة جديدة لكل الشعوب والبلدان كبيرة كانت ام صغيرة . وذكر غروميكو ما اعلنه بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب ، من ان الاتحاد السوفييتي يبذل قصارى جهده لتعميق الانفراج الدولي . وتبرز مهمة استكمال الانفراج السياسي بالانفراج العسكري ، خاصة في القضايا الاوروبية .

ثم تناول غروميكو الوضع في الشرق الاوسط فقال ان حدة التوتر في الشرق الاوسط لا تزال مستمرة . وليس هناك اي شك في انه طالما استمر احتلال اسرائيل للاراضي العربية وانتهاك الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني تصيب الشرق الاوسط هزات متتالية . والمعروف حاليا للجميع ان آلاف من الناس قد قتلوا وشوهوا في لبنان في الاشهر الاخيرة . والاحداث المأساوية في هذا البلد هي نتيجة مباشرة للعدوان الامبريالي على العرب كما هي عاقبة مباشرة لعدم التسوية العامة في الشرق الاوسط . وقال غروميكو ان الضربة توجه الى وطنيي لبنان والشعب العربي الفلسطيني الباسل الذي لا يمكن الا الاعجاب

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

أحداث لبنان نتيجة مباشرة للعدوان وعاقبة تأخير التسوية في الشرق الأوسط

توما وزياد ولانغر الى الولايات المتحدة

نيويورك – يفتتح اليوم ، الجمعة ، في مدينة نيويورك المؤتمر التاسع لخريجي الجامعات الامريكية العرب الذي سيستمر انعقاده مدة ثلاثة أيام .

وقد غادر البلاد ، صباح يوم الثلاثاء ، للاشتراك في المؤتمر بناء على دعوة من خريجي الجامعات الامريكية العرب – كل من الرفاق : الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، وتوفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، والمحامية فليتسيا لانغر عضو لجنة المراقبة المركزية لحزبنا .

ويشترك في المؤتمر محاضرون ورجال علم من الولايات المتحدة وفلسطينيون وغيرهم .

وحسب البرنامج سيناقش المؤتمر مختلف القضايا التي تواجهها الشعوب العربية ، وبشكل خاص قضية الشعب العربي الفلسطيني .

وستكون الجلسة العامة الاولى مخصصة لبحث ما هو المستقبل امام الفلسطينيين العرب واليهود الاسرائيليين . وسيترأس هذه الجلسة البروفسور ابراهيم ابو لغد . وستلقى كلمة الافتتاح السيدة الين هاغوبيان . ويلقي البحث الرئيس في هذه الجلسة كل من الدكتور اميل توما وشفيق الحوت .

كما سيلقي النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، كلمة في الجلسة الثانية عن أوضاع العرب في اسرائيل . وستلقي المحامية فليتسيا لانغر كلمة عن الوضع في المناطق العربية المحتلة .

وفي ندوات جانبية ستلقي الدكتورة حنان ميخائيل من جامعة بير زيت بحثا عن الادب الفلسطيني في ظل الاحتلال . كما سيلقي حنا ناصر ، عميد جامعة بير زيت ، بحثا عن ممارسات الاحتلال

— البقية على صفحة ٦ —

كيسنجر يواصل الضحك على الزعماء العرب!

نيويورك – اكدت مصادر وزارة الخارجية الامريكية انه لا جديد في خطاب كيسنجر الذي كان القاه في المأدبة التي اقامها في مقر الامم المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، لوزراء الخارجية العرب الذين يشتركون في الدورة الحالية للجمعية العمومية . وكان كيسنجر قد اوهم هؤلاء الزعماء أن الولايات المتحدة ستسعى ، في الاشهر القادمة ، الى تحقيق حل شامل لازمة الشرق الاوسط . واكدت مصادر الخارجية الامريكية ان وعود كيسنجر هذه انما هي مجرد مجاملة ...

اطلاق سراح مصطفى الكرد

القدس – اطلقت سلطات الاحتلال ، عصر يوم الجمعة الماضي ، سراح الفنان الفلسطيني المعروف مصطفى الكرد بعد اعتقال اداري استمر اكثر من ستة اشهر .

عالم اليوم

صحيفة «برافدا» السوفييتية: نوايا الولايات المتحدة تجاه الدول المستخرجة للبترول

موسكو — نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية مقالا حول نوايا الولايات المتحدة الخفية تجاه الدول المستخرجة للبترول ، قالت فيه انه منذ بضعة أيام كشفت صحيفة « واشنطن بوست » عن وثيقة سرية تميط اللثام عن الدبلوماسية الامريكية وراء الكواليس فيما يتعلق بالبلدان المستخرجة للبترول . وهذه الوثيقة هي مذكرة قدمها وليام سايمون وزير المالية الى رئيس الولايات المتحدة . وتحتوي المذكرة على برنامج لمواجهة السياسة المستقلة للدول المشتركة في منظمة « الاوبك » التي تذود عن حقها في تقرير أسعار الذهب الاسود . ويدعو سايمون الى استخدام الامكانيات الزراعية الامريكية للضغط على أعضاء منظمة « الاوبك » . وبالاضافة الى ذلك يقترح البرنامج عددا من التدابير الاضافية للقيام بهذا الضغط . ومنها وقف الصادرات الامريكية وعدم تقديم قروض وتطبيق قانون التجارة مع الاعداء . وبموجب هذا القانون يمكن اعتبار توظيفات الشركات الامريكية في هذه البلدان توظيفات تلحق الضرر بمصالح الولايات المتحدة .

وتطالب المذكرة بممارسة سياسة تفضيلية ازاء أعضاء منظمة « اوبك » تستهدف التفريق بينهم وتفسيخهم . وتعلق الآمال في ذلك على العربية السعودية وايران . ولكنه من المزمع تطبيق أساليب مختلفة للتأثير حتى على شركاء امريكا . فاذا قدمت الى الرياض كعكة فانه ينتظر طهران لوي الذراع .

ويرى سايمون أن العربية السعودية من انصار الاعتدال بين شركائها في منظمة « اوبك » ولذا يجب اعطاؤها جائزة ما .

وعن ايران قال سايمون انه لا يجب أن تنتصر حججها الاقتصادية المزعومة . ويقترح سايمون ان تمارس الولايات المتحدة بصورة غير رسمية نهجا متشددا تجاه ايران وان تهدد باتخاذ اجراءات مضادة اذا لم تغير موقفها .

ان هذه ليست هي المرة الاولى التي تنشر فيها الصحف انباء الخطط الواسعة التي تضعها امريكا لارهاب البلدان المستخرجة للبترول . ولا تستبعد بعض الاوساط الامبريالية في الولايات المتحدة احتمال التدخل العسكري للحفاظ على مواقعها الاقتصادية والاستراتيجية . ولقد قالت المجلة الفرنسية « لوموند ديبلوماتيك » ان البنتاغون أجرى في صحراء كاليفورنيا تدريبات ومناورات طوال خمسة أيام قام بها مشاة البحرية وأغلبيتهم من الفرقة الامريكية الثانية المرابطة في البحر الابيض المتوسط في ظروف مشابهة لظروف الشرق الاوسط . وقالت المجلة ان هذه المناورات والتدريبات كانت اختبارا لانتظار التدخل في البلدان المستخرجة للبترول .

ان نشر مذكرة وليام سايمون يلقي ضوءا اضافيا على أسرار الدبلوماسية الامريكية وعلى النشاط في وضع خطط التدخل في شؤون الغير .

وهذه الخطط تشكل خطرا حتى على الشركاء القريبين للولايات المتحدة الذين يضحى بمصالحهم الوطنية للحفاظ على مصالح الاحتكارات الامريكية .

أسبوع في ربوع هنغاريا الاشتراكية

في قصر الملك — معرض عن تاريخ الطبقة العاملة

بقلم : سالم جبران

«نقسم بك .. يا إله المجريين
لن نكون
بعد اليوم ، عبيدا .. »
شاندور بيتوفي
شاعر هنغاريا القومي

● في اسرائيل ، كما في العالم الراسمالي عموما ، توجد الان أزمة اقتصادية خانقة ، تتمثل ، كما نحس جدا على جلدنا ، بارتفاع الاسعار وتجميد الاجور والبطالة . والاكثر ، تصبح حاجيات أساسية ، ضرورية ، كالخدمات التعليمية والصحية والثقافية ، أمرا صعب المنال ، بالنسبة لفئات شعبية واسعة . وعادة ، يكتبون في الصحف وأجهزة الاعلام البرجوازية ان العالم يشهد أزمة اقتصادية . ليس الانسان ، طبعا ، بحاجة لزور الاقطار الاشتراكية ، حتى يعرف ويؤكد ان ليس العالم كله يعيش في أزمة ، بل العالم القديم ، عالم القهر والاستغلال ، وان عالمنا ، العالم الجديد ، الاشتراكي ، يطرح بديلا عمليا ، ممكنا ، صحيحا ، للمشاكل التي تواجه البشرية .

ولكن ، كما يقال ، الاذن لا تغني عن العين والمحكي ليس مثل الشوف . في اللحظة التي نزلت فيها ، في مطار بودابست ، ورحت أسأل عن أسعار الحاجيات في حوانيت المطار ، وجدت الفرق الكبير في الاسعار ، بين بودابست ، المنتمية الى العالم الجديد ، وبيننا التي لا تزال في قبضات العالم القديم .

● **مكاسب اقتصادية هامة**

الشعب الهنغاري شعب عريق ، شجاع ، وله ثقافة وتاريخ ومكاسب حضارية تضعه في مصاف أعرق الشعوب .. ومع هذا ، فحتى انتصار الاشتراكية كانت هنغاريا تحت تصرف القلة المستغلة . المقهورون لم يستسلموا ، يوما ، وأكثر من مرة ، كان الطغاة يحرقون قادة الهبات الفلاحية وهم أحياء .. وفي العهد العثماني ، كانت الجماهير الشعبية البسيطة هي القوة الحقيقية في المقاومة .. وفي سنة ١٩١٩ ، نجحت الثورة الاشتراكية ، ولكن قوى العالم القديم أغرقت الجمهورية الشعبية في بحر من الدم ، ولم يكن الاتحاد السوفييتي ، حينئذ المهد طري العود ، قادرا على حماية الثورة الهنغارية .

« [illegible] التحول الاشتراكي ، قبل ثلاثين سنة بدأ تاريخنا الحقيقي — قال لنا أحد الرفاق — انه بعد الثورة الاشتراكية فقط ، صار الوطن كله تحت تصرف الشعب كله ، صار الكادحون الاسياد الوحيدين لهذا الوطن » .

والارقام والحقائق تؤكد صحة هذا القول .. الصناعة تنمو بمعدل ٦—٧٪ سنويا ، باضطراد .. والزراعة بمعدل ٢—٣٪ .. والاجرة الحقيقية للشغيلة تزداد ، بالمعدل ، بنسبة ٨٪ ، بينما هناك محافظة كاملة على عدم ارتفاع الاسعار من جهة ، وزيادة مستمرة في حجم ونوعية الخدمات التي يقدمها المجتمع للمواطنين ، بدون مقابل . مثلا ؟ مثلا ٧٠٪ من كل أطفال هنغاريا الذين تحت سن المدرسة يذهبون الى دور حضانة تابعة للدولة ، من السابعة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر ، بأجرة رمزية جدا . مثلا : ليس فقط ان التعليم مجاني ، بل ان الدولة تحرص حرصا مبرمجا على اعطاء الامكانيات الكاملة لابناء العمال والفلاحين ، فمنهم أكثر من ٧٠٪ من طلاب الجامعات . وهناك أمثلة لا تعد ولا تحصى . « منذ التحرير زاد حجم الانتاج الصناعي ثلاثة أضعاف وزاد حجم الزراعة مرتين . ومثل هذا التغير هو نتيجة العامل . حيث ان الطبقات المستغلة التي تعيش عنقا على ظهر الكادحين موجودة فقط في كتب التاريخ .. » . قال لنا شيوعي عامل وراءه ٤٠ سنة من العمل في أحد المصانع الكبيرة في العاصمة . والطبقة العاملة تقود هذا التحول ، وبقيادة حزبها ، حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، تخطط للمستقبل ، في تفاؤل وثقة وعزم .

● **الثقافة ملك الشعب قولا وفعلا**

ولعل من أبرز ملامح ازدهار المجتمع الهنغاري ، في ظل الاشتراكية ، فيض الخدمات الثقافية والفنية المقدمة للشعب . فبالاضافة الى ان كل التعليم ، في كل المراحل ، مجاني للشعب ، فان الدولة — كما في بقية الاقطار الاشتراكية — تدفع معاشا شهريا لطلاب الجامعات والمعاهد العليا ، وهناك تسهيلات كثيرة جدا للعمال الذين يتعلمون ، وحق الاولوية في الجامعات لخريجي الثانويات الناجحين طبعا ، الذين عملوا عدة سنوات في الاقتصاد الانتاجي .. وهناك العديد من العمال الشباب الذين تعلموا وحصلوا على أعلى المناصب في الدولة . على سبيل المثال ، رئيس تحرير مجلة الشبيبة « مجر ايفوشاج » الرفيق سابو يانوش — عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الهنغارية ، حدثنا باعتزاز انه بدأ حياته عاملا ، وكان لعدة سنوات حدادا ولحام كهرباء ماهرا ، وتعلم في الجامعة ، وهو عامل ، « حتى الان — قال بابتسامة — اذا خرب شيء في دار هيئة التحرير أصلحه . اعتمادا على مهنتي الاساسية — الحدادة » .

وبالاضافة الى حق التعليم المفروغ منه ، في النظام الاشتراكي ، هناك خدمات ثقافية متشعبة جدا .. هناك مئات الصحف والمجلات السيارة والمتخصصة ، هناك شبكة واسعة جدا من دور السينما والمسارح والمتاحف . وتكفي نقطة واحدة لتحديد طبيعة ماء المحيط كله : المتاحف ، يوم السبت ، مفتوحة مجانا لكل المواطنين ، وطلاب الثانويات والجامعات يدخلون المتاحف مجانا على مدار السنة ، وبقية المواطنين يدفعون ٢ فورنت ثمن تذكرة دخول المتحف . والكتب والمجلات رخيصة جدا ، لان الدولة معنية أن تكون الكلمة المكتوبة ، أدبا وفكرا وسياسة ، تحت تصرف المواطنين .

وهذه الامور كلها ، يجب ان يضاف اليها التقدم الهائل في ازدهار الفولكلور والفن الشعبي الهنغاري في ظل الاشتراكية . الطبقات الحاكمة ، في العهد الاستغلالي المباد ، هناك كانت تحتقر الثقافة القومية الشعبية وتقلد ارستقراطيات المانيا والنمسا وفرنسا وبريطانيا ، أما في العهد الجديد ، الاشتراكي ، فتصبح فن الشعب ، رقصا وغناء ، هو الفن القومي . وتنتشر في هنغاريا الان آلاف فرق الفن الشعبي ، المحترفة والهاوية ، فتحول هنغاريا كلها ، الى حقل ربيعي يموج بالفرح والجمال . وكل هذا الفن يستمتع به ليس الهنغاريون فقط ، بل حوالي ١٠ ملايين سائح يزورون هنغاريا سنويا ، منهم ٤ ملايين سائح من العالم الرأسمالي . وهكذا تسقط الفرية الاستعمارية بأن الدول الاشتراكية تقيم حول نفسها سورا حديديا . ان العالم القديم هو الذي أقام ، دائما ، سور العزلة حول حقيقة العالم الجديد ، وهذا السور ينهار الان ، ويرى شغيلة العالم الراسمالي في هنغاريا وغيرها ، حقيقة النظام الاشتراكي .

القصر الملكي في هنغاريا الذي تحول الى متاحف ومعارض

● **رعاية خاصة للشباب**

ولعل من أهم الملامح الخيرة للنظام الاشتراكي في هنغاريا ، هذه الرعاية الحلوة التي يحظى بها الشباب . لقد سنت الدولة قانونا خاصا اسمه قانون الشباب ، يجسد الحقوق الهائلة في مجال التعليم والعمل والتطور الثقافي وضمان الامكانيات الحقيقية للنمو السليم للاطفال ورعاية العائلة . والحزب القائد يؤكد ان على الشباب ليس فقط ان يتثقفوا ويستفيدوا من ثمرة عملهم ، بل يجب ان يشاركوا مشاركة فعالة ومتزايدة في كل مؤسسات الدولة . وهذا ملموس . فمثلا الامين العام للشبيبة الشيوعية الهنغارية ، الدكتور لازلو ماروتي لا يزال في الرابعة والثلاثين ، وهو عضو في المكتب السياسي لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، وهناك في البرلمان حوالي ٤٠ عضوا تحت سن الثلاثين ، وعدد أكبر بين سن ال ٣٠ وال ٤٠ . وفي كلية الاقتصاد في جامعة بيتش ، معدل سن الاساتذة ٣٢ سنة . وهذا ملموس أيضا في ادارات المصانع ومختلف المؤسسات الحكومية . وهناك نموذج آخر لحقيقة رعاية النظام الاشتراكي في هنغاريا للاجيال الصاعدة .. لا حاجة للكلام عن تحليق أسعار شقق السكن في النظام الرأسمالي . ولكن في هنغاريا تختلف الصورة : شقة من ٣ — ٤ غرف مع مطبخ ثمنها حوالي ٣٠٠ الف فورنت . ولكن عندما تشتري عائلة شابة شقة كهذه فانها لا تدفع هذا المبلغ فعلا .. مع ميلاد الطفل يخفض ، أوتوماتيكيا ، ألف فورنت من الثمن ، وألفان عن الطفل الثاني و ٣ آلاف عن الطفل الثالث . قلت للاخوة الهنغاريين ، ضاحكا : لو كان شعبنا في ظل هذه الظروف ، لما تجرأت الدولة الاشتراكية على عرض هذه

— البقية على صفحة ٥ —

باشراف مجلس السلام العالمي

مؤتمر دولي لدعم القوى الوطنية في لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية

هلسنكي — اختتم يوم الثلاثاء الماضي في هلسنكي ، عاصمة فنلندا ، أعمال المؤتمر الدولي الذي فضح المشتركون فيه المؤامرة الامبريالية في لبنان وحصلوا على الدعم للقوى الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

هذا وقد شارك في أعمال المؤتمر الذي جرى تحت اشراف مجلس السلام العالمي ١٥٠ مندوبا بما فيهم البرلمانيون وممثلو النقابات وحركات التحرر الوطني والاحزاب من ٦٠ بلدا في العالم بما فيها من الاتحاد السوفييتي ، وكذلك ممثلو ٢٠ منظمة دولية .

ويشير البيان الذي أصدره المؤتمر الى ان الاحداث في لبنان هي نتيجة العدوان الاسرائيلي وسياسة التسوية على مراحل في الشرق الاوسط التي تمارسها الولايات المتحدة .

ومضى البيان يقول ان سياسة الولايات المتحدة ترمي الى شق الجبهة العربية المناهضة للامبريالية والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وحرية الشعوب العربية .

كما طالب المشتركون في المؤتمر بوقف اطلاق النار في لبنان على الفور وبانسحاب القوات السورية ومنح امكانية تقرير المصير للبنانيين بلا تدخل أجنبي .

كما أشار البيان الى ضرورة ترسيخ الوحدة العربية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الداخلية .

---

٣٧ مليون أمريكي يعانون من الجوع !

واشنطن — أجرى معهد « غالوب » للرأي العام في الولايات المتحدة استجوابا في ٧٠ بلدا رأسماليا وناميا لمعرفة المشاكل الرئيسية التي تشغل المقام الأول في اهتمام سكان تلك البلدان . فاتضح أن الفقر وارتفاع تكاليف المعيشة هما بالذات المشكلة الرئيسية التي تشغل بال الناس في العالم الرأسمالي . أما البطالة وما يترتب عنها من قلق ، خاصة في ظروف تصاعد الغلاء ، فتحتل المرتبة الثانية . وقال مدير المعهد أن العاملين في معهده ما كانوا في حاجة الى السفر بعيدا ليجدوا أنفسهم بين البؤس والفقر . ففي بلدهم ، الولايات المتحدة ، الذي هو أغنى بلد في العالم الرأسمالي ، نجد الفقر منتشر في كل مكان . وقد كشفت الابحاث والدراسات ، التي أعدتها لجنة خاصة متفرعة عن مجلس الشيوخ الامريكي ، عن أن أكثر من ٣٧ مليون امريكي يعانون من الجوع أو من النقص في التغذية ، القسم الاكبر منهم من بين الزنوج . وكشفت عن تفشي البطالة بين الاجيال الشابة والنساء والمتقدمين في السن .

جائزة أمريكية لدول النفط التي لم تقاطع أمريكا !

واشنطن — قررت لجنة المالية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي الاستمرار في اعفاء الدول النفطية التي لم تشترك في المقاطعة النفطية من دفع جمارك على بضائعها المصدرة الى الولايات المتحدة ، وهي كل من فنزويلا والاكوادور ونيجيريا وايران واندونيسيا ، جائزة على رفضها الاشتراك ، في حينه ، في حظر النفط عن الولايات المتحدة . وأما بقية دول « اوبيك » فتعاقب بفرض جمارك على بضائعها ..

الصومال يساند الشعب الفلسطيني

مقديشيو — أعلن ناطق باسم الصومال عن تأييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل تحقيق حقوقه المشروعة . وقد جاء ذلك في أثناء الاجتماع بين وفد الاتحاد العام لعمال فلسطين وقادة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الثوري في الصومال .

وقد بحث الجانبان العلاقات الثنائية والوضع في الشرق الاوسط في أثناء الزيارة الرسمية التي يقوم بها الوفد الفلسطيني الى مقديشيو .

٢٠ ألف إيطالي يتظاهرون تضامنا مع الفلسطينيين

روما — تظاهر آلاف الايطاليين ، يوم السبت الماضي ، في العاصمة الايطالية وذلك للاعراب عن تضامنهم مع كفاح الوطنيين اللبنانيين وحركة المقاومة الفلسطينية . وقد حمل المتظاهرون ، الذين قدر عددهم بأكثر من ٢٠ ألف متظاهر ، لافتات تضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني وأخرى تدعو الحكومة الايطالية الى الاعتراف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . وبرز بين المتظاهرين أعداد كبيرة من العمال والطلبة وقادة النقابات العمالية الايطالية وكذلك جنود بملابس الجندية الايطالية . وحمل الطلبة العرب الفلسطينيون ، الذين يدرسون في ايطاليا ، شعارا كبيرا كتب عليه : « عاش كفاح الشعوب المظلومة المناضلة ضد الامبريالية » .

هذا وقام مجهولون ، صباح يوم الاحد ، باقتحام مركز الاغاثة العربية ، في روما ، وبحرقه . وقد التهمت النيران كمية كبيرة من الاطعمة والالبسة والادوية التي جمعت في ايطاليا لارسالها الى مخيمات الفلسطينيين في لبنان .

وكانت العاصمة الايطالية قد شهدت سلسلة من الحرائق يومي الجمعة والسبت الماضيين تعرضت لها مخازن شركة ايطالية اسرائيلية ومكاتب شركة « هياس » الامريكية التي تسهل ترحيل المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى الولايات المتحدة .

وفد عسكري عراقي في موسكو

موسكو — الوكالات — ذكرت الانباء الواردة من موسكو والعراق ان لقاءا هاما تم في موسكو ، في الاسبوع الماضي ، بين وفدين عسكريين من الاتحاد السوفييتي (وتشكل من المارشال ديمتري اوستينوف — وزير الدفاع — والجنرال نيكولاي شتشيلوكوف) والعراق (برئاسة وزير الدفاع عزت الدوري) . وأن المباحثات بينهما دارت حول العلاقات بين البلدين وأحداث لبنان والشرق الاوسط . ويذكر ان الدوري يزور الاتحاد السوفييتي منذ ١٨ ايلول الماضي .

« جون أفريك » : سياسة الانفتاح تؤدي الى خيبة أمل شديدة

القاهرة — افترضت الحكومة المصرية أن سياسة الانفتاح في الاقتصاد ستؤدي الى نهوض الانتاج في البلاد . غير أن نتائجها أثارت خيبة أمل شديدة .

جاء ذلك في مقال نشرته مجلة « جون افريك » لمناسبة الوضع الراهن في اقتصاد جمهورية مصر العربية .

وأشارت المجلة الى أن عجز ميزانية الدفع في البلاد سيصل في العام الجاري الى ٤,٥ مليار دولار .

وتتسم ثروات الاقطاعيين الجدد الذين تغذيهم سياسة الانفتاح بطابع متحدد . بينما يزداد فقر الشعب على المستوى الاجتماعي في مصر ...

في اليمن الشمالي

بغداد — « عن طريق الشعب » البغدادية — حفل العدد الحادي والعشرين من (نضال الشعب) الجريدة المركزية لحزب اتحاد الشعب الديمقراطي في الجمهورية العربية اليمنية الصادر في نيسان ١٩٧٦ ، بالعديد من الاخبار والتقارير والتعليقات الهامة .

تصدرت العدد افتتاحية تناولت الوضع الداخلي في البلاد وبالارتباط مع الوضع في المنطقة العربية . وقد شخصت الافتتاحية بدقة المخاطر التي تتعرض لها حركة التحرر العربية ، ومن بينها قوى التقدم في اليمن ، جراء المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تحاول اعادة بسط نفوذها على المنطقة بعد الهزائم التي لحقت بها في أجزاء عديدة من العالم وبالاخص الهزيمة الكبرى للامبريالية الامريكية وحلفائها في جنوب شرق آسيا وافريقيا .

وتتساءل الصحيفة عن مغزى الزيارات المكثفة التي تقوم بها شخصيات امريكية (مشبوهة) كزيارة روجرز وروبرت مكنمارا والعديد من الساسة ورجال الاعمال في المانيا الغربية اضافة الى الزيارات المستمرة للمسؤولين المدنيين والعسكريين السعوديين . وتربط الصحيفة بين هذه الزيارات وبين محاولات التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد وتوجيه الشؤون السياسية والاقتصادية وجهة لا تخدم بأي حال من الاحوال ، التطور المستقل للبلاد .

وتشير الصحيفة الى احتدام الصراع الطبقي في البلاد بين القوى الرجعية الممثلة بالاقطاع والكومبرادور المدعومين من قبل الامبريالية من جهة ، وبين العمال والفلاحين والجنود والمثقفين والضباط الوطنيين وقطاع واسع من البرجوازية الوطنية وسائر الشغيلة بقيادة القوى الوطنية والديمقراطية من جهة أخرى .

ويجري هذا الصراع في الوقت الذي تشهد فيه اليمن الشمالي محاولات ومساع محمومة من قبل القوى الرجعية المحلية والعربية المجاورة للحد من امكانية نشوء أية ظروف تشكل (خطرا) على مصالح الامبرياليين وأعوانهم .

وليس أدل على ذلك من تدخل الجيران في الشؤون الاقتصادية وتجميد الكثير من المشاريع الانمائية كمصفاة البترول وغيرها والتوقف عن تمويل مشاريع سبق وان تم الاتفاق على تنفيذها من قبل دول عربية مجاورة ! كما تشير الصحيفة الى الاوضاع المزرية التي يعانيها القطاع الزراعي في البلاد والاهمال التام للمشاريع التي من شأنها تطوير هذا القطاع المهم وهناك ظاهرة جديدة تفاقمت خلال هذه الفترة وهي اتساع الهجرة الى السعودية بحيث أصبحت خطرا على الواقع الزراعي ، حتى بشكله الراهن .

الطبقة العاملة — نضال متواصل

وتركز الصحيفة في مقال لها على الاوضاع التي تحياها الطبقة العاملة في اليمن الشمالي . فتذكر بادىء ذي بدء الاسهامات الكبيرة للشغيلة في النضال ضد الاستعمار ومن أجل نيل الاستقلال الوطني للبلاد حيث قدمت الطبقة العاملة العشرات من الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن حرية البلاد واستقلالها .

واليوم تجابه الطبقة العاملة ظروفا صعبة ابتداء من الغلاء وتجميد الاجور ومرورا بعدم وجود ضمان اجتماعي والتعسف الكيفي والتسريح من العمل ومن ثم حجب الحريات الديمقراطية وبضمنها حرية اقامة التنظيمات النقابية ، واعتقال عشرات المناضلين في أثناء الاضرابات البطولية التي

— البقية على صفحة ٥ —

برنامج التنظيم التقدمي في مصر للانتخابات

القاهرة — نشر التنظيم التقدمي الوطني في الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر برنامجه في الانتخابات الى مجلس الشعب في جمهورية مصر العربية التي ستجرى في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الحالي .

ويؤكد البرنامج في القسم المكرس للوضع الداخلي في البلاد أن أغلبية الشعب المصري تعاني من الازمة القاسية التي شملت أهم مجالات الحياة . واتسم الاقتصاد الوطني المصري بادارة سيئة وانعدام التخطيط بينما يحرم الغلاء كل الآمال في المستقبل .

ويمضي البرنامج يقول أن لعشرة بالمئة من السكان المصريين يعود ٤٥ بالمئة من حجم الاستهلاك كله . بينما تتوزع ال ٥٥ بالمئة الباقية بين ٩٠ بالمئة من المصريين . ويقدر أصحاب البرنامج أن أعداء الشعب المصري وهم الاقطاعيون وسماسرة السوق السوداء وعملاء الاحتكارات العالمية يرغبون في استغلال الانتخابات المقبلة لحرمان المصريين نهائيا من المكتسبات التقدمية لثورة ٢٣ يوليو .

ويعدد البرنامج المطالب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يطرحها في الانتخابات التنظيم الوطني التقدمي في الاتحاد الاشتراكي العربي بما فيها وقاية الاقتصاد الوطني من تسلط الاحتكارات العالمية والرأسمال المحلي الطفيلي ومكافحة العواقب السلبية لسياسة الانفتاح وضد محاولة حرمان القطاع العام دوره القيادي في اقتصاد البلاد وضرورة استمرار الاصلاح الزراعي وتنمية التعاونيات الزراعية ...

يسرائيل كينغ والقضية الفلسطينية

سفينة الاطفال المتسللين

بقلم المحامي عبد الحفيظ دراوشة

يسرائيل كينغ واقع في دوامة . فمنذ تعيينه حاكما للواء الشمال وهو يكد ويجهد نفسه باحصاء المواليد بين العرب في اسرائيل وخصوصا في الجليل . واستجابة لطلباته تقدم له الارقام في أواخر كل شهر . فما أن يبدأ بتفحصها حتى تعتريه الحمى ويأخذ في جمع وطرح الوفيات ثم الضرب والقسمة ، ويخرج المعدل والنسبة المئوية ، ويجري المقارنات بين نسبة الولادة عند العربية وزميلتها اليهودية . وكثيرا ما ينمر باحضار ملفات بعض الوالدات ، فيعرف من سجلها كم أنجبت حتى اليوم وكم عمرها الان والى متى تستطيع الاستمرار في الانجاب . ولا بأس عنده من سؤال بعض الاطباء . فما ان ينتهي من كل هذه التفاصيل ويكاد يعين الرقم النهائي والمعدل الاخير حتى يفاجأ بدفعة أخرى من أطفال ولدوا خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة حينما كان مشغولا هو وموظفوه في الجمع والطرح الخ ... فيجن جنونه فينظر الى نسبة الوفيات بعدم اكتفاء ، ثم الى نسبة الاحياء باستغراب وبغضب أشد ويتفحص سجل عائشة الريناوية فيرى ان مولودها هذا الجديد هو الابن الرابع عشر — يصفر بقسوة ! ويفغر فاهه مذهلا ! وها ملف خديجة الماطية والتي لم تتجاوز الخامسة والعشرين من عمرها تلد مولودها الثامن . وكرت سبحة الكسلاوية لا يبشر بخير ولا يهدىء من ثورة أعصابه .. لقد ولدت مرتين في عام واحد ، في بداية العام وفي آخره . فيصرخ كينغ : يا اله اسرائيل ! ما هذا ، لا بد ان هناك مؤامرة خطيرة حيكت خيوطها في موسكو وتبناها الشيوعيون هنا لاغراقنا بالمواليد !! لقد اكتشفت المؤامرة ، أتوني بمراسلي « معريب » و « يديعوت » وجدتها !! وجدتها !! هذا الحمل ليس عفويا وهذه الولادات ليست لوجه الله !... أتوني بصحف ومنشورات الشيوعيين ، لا بد ان فيها ما يحرض على الزواج وما يشجع على التناسل ... ما هذه التهاني في جرائدهم وما هذه التبريكات ؟! ألا يعتبر ذلك تحريضا وتشجيعا ؟! انهم يصفقون للمتزوجين ، ويهتفون تحريضا لكل مولود جديد ، انهم يفعلون كالمتحمسين للاعبي كرة القدم حيث يهتفون : بدنا جول !! بدنا جول !!

اذا لم يكن عداؤهم للدولة الدافع لهذا الحمل التخريبي فكيف نفسر كثرة التناسل هذه على ما فيها من أضرار بالصحة وصعوبات في الاعالة والتربية ؟! اني أرى به عودة اللاجئين وهم يتسللون بعشرات الالوف ولكن بشكل أطفال أبرياء . والانكى من ذلك أن نقوم بتسجيلهم في سجلات السكان كأي مواطن يهودي آخر او قادم جديد !! ولا نستطيع رفضهم والقذف بهم وابعادهم خلف الحدود ، كي لا يقال عنا عنصريون ! يجب أن نعرف كيف نتخلص منهم أو نمنع تسللهم ، وعلينا ان نوضح للعالم الحر — وعلى رأسه امريكا والتي ستفهمنا جيدا — اننا نفعل ذلك لا بدافع عنصري بل بدافع صهيوني محض اذ كيف نحافظ على صهيونيتنا ونطبقها بحذافيرها بدون هذا الامر ؟!

ان السكوت ازاء هذه الظاهرة خيانة لمبادئنا ويجر علينا أفدح الاخطار ويقضي على الجليل بسرعة . قبل أسابيع سافرت خصيصا الى ميناء حيفا لاستقبال سفينة مهاجرين كنا بانتظارها بحرارة وتلهف منذ وقت طويل .. وكنت أقصد اغراءهم ليستوطنوا في الناصرة العليا حيث ألوف الوحدات السكنية الجاهزة تنتظرهم . وكم كانت خيبتي كبيرة عندما رأيت ان هؤلاء القادمين كانوا ثمانية فقط وفي سن الشيخوخة !! لا يصلحون لا للهدة ولا للسدة ! ما حملت بهم عائشة كانوا أكثر مما حملتهم هذه السفينة الضخمة . كل امرأة كهذه هي بالنسبة لي سفينة ستفرغ قادمين جددا ولكن من نوع آخر . ما العمل وهناك شقق بدون سكان وشقق يقيم فيها رجل وزوجته وكلب وأخرى تقيم فيها سيدة وكلب لا غير . لا أزال أتذكر حكاية الكلب الذي قدمته فتاة للحصول على شقة للازواج الشباب وحينما سئلت أين توقيع صديقها على النموذج أشارت الى كلب كانت تصطحبه وأجابت : ان هذا لا يستطيع التوقيع لكنه رأى الشقة وهي تناسبنا !!!

لا ، أبدا ، نحن لسنا عنصريين ! أدانونا في هيئة الامم بالعنصرية ولكن خسئوا ! كل الجوييم عنصريون . نحن شعب اختصه واختاره الله . أمن الدولة يعلو ولا يعلى عليه واذا ما وجدنا ان انجاب الاطفال يتعارض وأمن الدولة فيجب التخلص من انجاب الاطفال وحماية أمنها من السيل الجارف . — أمن الدولة — هاتان الكلمتان مفعولهما عجيب ونمتهما واسعة جدا ، بهما وبواسطتهما تخلصنا من جماهير معادية غفيرة وصادرنا أراضي شاسعة واستولينا عليها ووسعنا حدود الدولة . يا لسحرهما العجيب انهما خاتم — شوبيك لبيك . فكما نادينا بحدود آمنة ويمكن الدفاع عنها ، كذلك نريد أقلية تتناسب مع أمن الدولة وتليق به : يسهل القضاء عليها لا يسهل عليها القضاء علينا . عند قيام الدولة ألقينا بكبارهم وصغارهم خارج الحدود وقلنا انهم كانوا ينوون رمينا بالبحر . ولقد نجحنا بذلك .. أما الان فبماذا نتهم هؤلاء الاطفال المتسللين من بطون أمهاتهم . من سيصدقنا اذا قلنا انهم شتمونا حتى قبل ولادتهم ؟! مع اقتناعي الاكيد بهذه التهمة !! و لكن — أمن الدولة — هذا المفتاح السحري يقلب الصورة ويحول اللامعقول الى معقول . فلنهتف من الاعماق : يعيش المفتاح السحري ، تعيش الكلمتان ! لا العشر كلمات — يعيش — أمن الدولة !!

وعلى المشرع الاسرائيلي ان لا يقف مكتوف الايدي في هذه المعركة . ان أنظمة الطوارىء الانتدابية كنز لا يفنى ، انها قدس أقداسنا ، انها خير خلف لخير سلف ، علينا ان نجاهر باعتزازنا بها وبتقديسها . صحيح اننا شتمناها عندما طبقها الغير ضدنا ، وعلينا ان نصلي من أجلها عندما نقوم بتطبيقها وبممارستها ضد أعداء أمن الدولة . فالسلاح بيد الغرباء شيطان كافر بينما هو بأيدينا ملاك طاهر ! لقد مكنتنا هذه الانظمة بوصاياها المقدسة من أرض الجوييم ومن حرياتهم ومن تقليصها الا انها لم تمكنا من تقليص تناسلهم مع ما فيها من عناصر التهجير والتشريد والترك . ولم يكن العيب في هذه الوصايا أو التي أسميها الالواح الانتدابية المقدسة ، بل العيب في اهمالنا لها . تحل المشكلة بتعديل بسيط أو باضافة بند في احدى موادها يكسب قائد الجيش أو حاكم اللواء حق اعتبار — كل من ينجب أكثر من مولود بقصد الاضرار بأمن الدولة — بأنه ارتكب جرما يجوز اعتقاله دون محاكمة ! لمدة تكون كافية بنظر القائد أو الحاكم لازالة قوة الاخصاب عنده . وبما اننا لسنا عنصريين وللحيطة واستباق توجيه تهمة كهذه فعلينا ان نضيف فرعا لهذه المادة بحيث ينص على اعطاء الوكالة اليهودية الصلاحية المطلقة لتطبيق هذه المادة على المواطنين اليهود دون العرب ...

خطاب الاسد عن القضية الفلسطينية

دمشق — صرح الرئيس السوري حافظ الاسد ، في كلمة له في عيد الفطر ، بأن بلاده ما تزال تعارض اتفاقية سيناء الاسرائيلية المصرية التي عقدت في عام ١٩٧٥ . كما لا تزال تناضل ضد المؤامرات الموجهة ضد مصالح الامة العربية . وقال الرئيس حافظ الاسد ، في خطاب ألقاه أمام قوات الجيش ، أن سوريا تخلت عن فكرة السحب الجزئي للقوات المسلحة في مرتفعات الجولان وذلك لصالح القضية الفلسطينية التي نعتبر المسألة الاساسية للنزاع في الشرق الاوسط .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي ظهر قبل ربع قرن ، أي في ٢٩—٩—١٩٥١ ، ظهرت الاخبار التالية :

ترحيل أهالي واد القصب وخور صقر

في العام الماضي قامت السلطات بترحيل عدد من أهالي قرى المنطقة هنا عن أراضيهم وأملاكهم . وقد عاد ، منذ ثلاثة أشهر ، أهالي واد القصب وخور صقر الى أملاكهم مفضلين الموت على ما يلقونه من مصاعب .

وفي الاسبوع الماضي حضر الحاكم العسكري وأمرهم بالرحيل والا فلن يكون مسؤولا عما تفعله قوات الامن معهم ، وأمهلهم ثلاثة أيام .

أبعاد منظمة النساء الدمقراطيات !

بأكثرية « مباثية » ، اتخذت لجنة المنظمات النسوية للدفاع عن المستهلك في حيفا قرارا بفصل منظمة النساء الدمقراطيات عنها بسبب مظاهرة النساء أمام بلدية حيفا في ١٧—٩—١٩٥١ ، ومطالبتهن بأن تعمل البلدية على تخفيف أزمة المؤن وأن تتخذ اجراءات عاجلة لتنظيم توزيع المؤن والرقابة على الاسعار .

الاتحاد
لـلادب والثقافـة والفنـون

يبي

مهداة إلى توفيق زياد وأهالي الناصرة

حــق بلدية الناصرة كحق بلدية تــل أبيـب
بــلاد واحــدة.

إن يسعوا لاقتلاع شعر حميتك — حتى ولو كانوا أشداء — فلا تهن عزيمتك ، وتبرأي من خيانة الاحمق الداعي الى العداوة .

في مجالي حياتك . في سماء أعماقك . وفي سواد خبزك . ليهل النور على الذين يلتمع فيهم ضياء الخلق .

جلجلي بقسم الامومة . وتيهي بكبرياء الابوة لأن في حديقة الالوان إنسانا .

جئت من متاهات التنكر ، احتويتك في السمراء والشقراء ، في بحيراتك تعمدت خمسازات بذور تبنتاتي المعرش .

فيك مدن كالجبال تبشر بالسلام لسنابل الحقل وبالموت للحراب .

ارقى الى سريرك بوجه حمامة ناصعة . وانشدي لزوايا الزيتون والدفء — نشيد بلاد واحدة .

مؤتمر الأدباء الشباب من دول آسيا وأفريقيا

يوم الثلاثاء الماضي (٢٨ أيلول) افتتح في طشقند ، عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية الواقعة في آسيا الوسطى ، مؤتمر الادباء الشباب من دول آسيا وافريقيا .

وهذا المؤتمر يعقد لأول مرة . وكانت فكرة عقده قد عرضت في المؤتمر الخامس لكتاب دول آسيا وافريقيا الذى جرت اعماله في طشقند في عام ١٩٧٣ .

ويجتمع في هذا المؤتمر كتاب شباب من اكثر من ٦٠ دولة . وأكثريتهم وصلوا الى الاتحاد السوفييتي لأول مرة .

والى جانب الكتاب الشباب يحضر المؤتمر ضيوف شرف من قدامى المشتركين في حركة كتاب آسيا وأفريقيا ومراقبون من بين الدول الاشتراكية والعديد من الدول الرأسمالية .

ويضم الوفد السوفييتي كتابا من الجمهوريات الواقعة في آسيا الوسطى وجنوب القوقاز بالاضافة الى كتاب من ابناء القوميات السوفييتية الصغيرة .

وموضوع المؤتمر هو مركز الكاتب الشاب في بناء الحضارة القومية . وتشمل مواضيع البحث قضايا كثيرة .

خط بين الباعة والشهداء

مجموعة الشاعرة الفلسطينية مي صايغ (عن الدموع والفرح الآتي) التي صدرت في سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث تضع — في الكتابة الشعرية — خطا بين الباعة والشهداء (والتعبير لمي صايغ) .

ان هذه الشاعرة الفلسطينية تتمتع بهدوء عجيب، وبقدرة على تحاشي المبالغة ظاهرة ، وبابتعاد عن النظر عبر الزجاج المضبب . قصائد مي صايغ مكشوفة وعميقة القراءة كراحة اليد ومن هنا فسوف تنضم قصائدها الى القصائد الشهيدة ، التي يهتم بها اولئك الذين اعتادوا قصائد الباعة .

مسكينة مي صايغ .. انها تحب فلسطين :

لن تلقيني اكتب شعري فوق ستار الليل
وأبكي سرا ، أعشق سرا ، أقضي سرا ..
اني أعلن اني سوف أجدد موتي : يوم أحدث
باسمك كل صغار بلادي : يوم أبشر باسمك
في طرقات بلادي
دون رقيب ، دون سجون ، دون رصاص الغدر
الذاهب بالتفعيلة والشعر .

سالم جبران
أبشر يا ايلاذ

في آثينا كل الناس يغنون
نهر البشر الدافق في الشارع ،
يمسح حزن قرون
رايات حمراء تتفتق عن رايات حمراء
كل الايدي تتشابك في رقصة ميلاد ووفاء
أجيال شتى تتدافع ، تتكافل ،
راسخة ، طيبة ، كالزيتون
« زيتو كني : زيتو كني » (١)
أبطال الحرب الوطنية قاموا من تحت الانقاض ،
وجوها يافعة شماء
الواحد صار اثنين
خمسة ،
عشرة ،
عشرين !

زيتو كني ، زيتو كني
الغرسة كبرت ،
رسخت
سمقت
والاوراق الحمراء
تتكاثر ، تتكاثر ، تتكاثر
تملأ كل الافق ، تشق طريق الفجر القادم

تنثر فوق الارض العطشى
مطرا ورخاء وملاحم
زيتو كني ، زيتو كني
ابشر يا «ايلاذ» (٢) فدرب الثورة ،
يفتحه عشرات الالاف من الثوريين
الامس الراعب مات
وربيع الثورة آت
لا عودة للفاشيين !

فلوراكس

فلوراكس (٣) يتحدث عن سقراط وأفلاطون ورسطوطان ،
كما أتحدث عن جاري
فلوراكس يقف على آثار الماضي الشامخ ،
يعرف بالتفصيل
ماذا قدم ايلاذ المنتج للانسان
تشييدا وفنونا وعلوما واغان
فلوراكس مهزوز غضبا
من تلويث الارض الام باسطول القرصان
ويقول : سنوقظ مليوني عام في هذا الشعب
حتى يغسل كل موانئه من رجس الامريكان
فلوراكس يخطب في الجمهور
فالصمت الواعد بركان
والمطر المتناثر طوفان
فلوراكس
صوت اليونان !

آثينا ، ١٣—٩—١٩٧٦

(١) زيتو معناها تعيش ، باللغة اليونانية ، وكني هو اختصار بالاحرف الاولى لاسم الشبيبة الشيوعية اليونانية .
(٢) ايلاذ ، او ايلاد ، هو اسم اليونان ، باللغة اليونانية .
(٣) فلوراكس هو الامين العام للحزب الشيوعي اليوناني .

مقدسات

جريئة كلماتي .. الحق والادبا
أعطيت عمري ، فلا شكوى ولا عتبا
مقدساتي ، وخير القول أصدقه ،
أن اجعل العدل أما للورى وأبا
أن أصفع الظلم ان جارت خنافسه
ولو جرت في عمى ابصارهم ذهبا
وافضح الزور والتدجيل في وطن
كان القداسة صرفا ان هو انتسبا
وزارة العلم : صوت الجهل منطلقا
ومطلق القول : سيف الكبت منتدبا
تجارة الكذب في الارجاء رائجة
لا يقبلون فتى الا اذا كذبا
ولا يطيب لهم الا اذا سمعوا
النقيق من ضفدع بين الوحول ربا
كبيرهم من الاستهتار معدنه
كأننا دمية يلهو بها لعبا
يهذي اذا المنطق المقلوب أسعفه
ولست تفهم سرا فيه أو سببا
يظل ينعب ما طال الظلام به
ماذا يفيد غراب البين ان نعبا ؟
يا شعري الحر در في روض مشرقنا
ورش دوما على أجوائنا شهبا
مقدساتي ، وخير القول أصدقه ،
ان أجعل العدل اما للورى وأبا

الناصرة . — جمال قعوار

قصة قصيرة
البراد
ابراهيم احمد

قررت السيدة هدى أن تشتري براداً من الحجم الكبير . أتخذت السيدة هدى هذا القرار وهي جالسة خلف مكتبها في دائرة الكهرباء . في الواقع كانت الفكرة تختمر في رأسها منذ فترة طويلة نسبياً . ربما كانت هي أول أمرأة في المدينة تشغف بالبراد عندما رأت صورته في احدى المجلات الاجنبية . كان البراد منبطحا كممثل سينمائي على شاطيء البحر . ان الذي زاد شغفها او بالاحرى ارتباطها شبه المصيري بالبراد هو أن جارتها اشترت برادين واحد لها وواحد لاختها التي تسكن في حي آخر . كما أن جارتها في المكتب هي الاخرى جاءها براد من الحجم الاكبر اشتراه لها أخوها مع براده . هذا بالاضافة الى انها كلما مرت قرب المخزن الرئيسي كانت تجد نضائد هائلة من البرادات في صناديقها المهيبة . تختفي في الصباح وتحل محلها نضائد أخرى في المساء .

أين تذهب هذه البرادات ؟ بالطبع أن سؤالا كهذا لم يكن يحتاج الى شد اعصاب رأس السيدة هدى ؟ الجواب واضح : كل هذه البرادات تذهب الى البيوت تماما مثلما تذهب كل الدجاجات الى امعاء الناس او الثعالب احيانا . ثم هناك شيء آخر . في الايام الاخيرة اخذت تسمع الكثيرين يتحدثون عن البرادات حتى اولئك الذين كانت تسمعهم يتحدثون عن صحتهم أو صحة أبنائهم أو مشاكساتهم ماعادوا يتحدثون عن أي شيء سوى البرادات مما جعلها تعتقد أن البرادات لا تجمد الخضروات فقط بل انها تجمد المشاكل ايضا ثم انها لاحظت بهذا الشكل او ذاك أن البرادات أخذت تزحف الى كل بيت وتحتله فورا . والبيت الذي يقاوم يصاب عادة بأضرار جسيمة .

حقا لقد صبرت السيدة هدى وكتمت وعلت ما فيه الكفاية وبالقدر الذي جعل رأسها يتفتح فجأة مثل زهرة في ندى الصباح . أول من شم رائحة رأس السيدة هدى وهو يتفتق عن قرار شراء البراد كان الفراش عبد الحسن :

قالت له السيدة هدى :

— هل توجد الآن برادات في مخزن الشركة ؟

سألت لتفتح الحديث فقط فهي تدري قبل غيرها كل شيء عن البرادات . ولم يفهم السيد عبد الحسن . وبالاشارات وشرح الكلمات فهم السيد عبد الحسن قصدها وأجاب بحماس : نعم نعم يوجد : ومضى يتحدث عن كل شيء له علاقة بالبراد ومشتري البراد والاكلين من البراد والجائعين بسبب البراد .

في البيت قال السيد راضي زوج السيدة هدى انه لن يشتري البراد . والسبب ليس عدم رغبته بالبراد ولكن عدم قدرته على شرائه . فهو لم يعد يعرف ماذا كان محاسب الدائرة يستعمل في اعداد راتبه قلما أم مقصا . قال السيد راضي : وما هي حاجتنا الى البراد ما دامت لدينا ثلاجة كبيرة والادهى من ذلك لسنا عائلة كبيرة أنا وأنت والطفل ؟ وحين استشاطت السيدة هدى غضبا وزعقت ولوحت وأكدت انها ستشتري البراد حتى لو باعت الحلقة التي في اصبعها . هنا انفعل السيد راضي وقال وهو يكاد يبكي :

أشتري البراد ولكن أول شيء ستضعينه فيه هو جثتي وجثة الطفل . وصفق الباب خلفه وخرج . عندما التقت السيدة هدى بصديقتها القديمة في السوق مرت سريعا على الذكريات التي حاولت الصديقة اثارتها ودخلت في موضوع البراد : قالت لها الصديقة ما هي حاجتك الى البراد مادامت لديك ثلاجة ؟ ثم اسمعي أن البراد سيحطم احساسك بجمال الفصول نعم تصوري انك ستأكلين فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف .

نعم سيختلط عليك كل شيء .

ولم يبق الا ان تقول الصديقة : ان البراد سيجعل السيدة هدى لن تأكل أي شيء لأنها كلما اعدت طعاما تصورت جماله وهو محفوظ في البراد وتركض وتضعه فيه وترقبه حانية كأنها ترقب طفلا وضعته في مهده .

توقفت الصديقة قليلا ثم مالت الى السيدة هدى وسألتها :

— ثم اذا كان الجميع في بيوتهم برادات وثلاجات كيف سيحتمل التيار الكهربائي للمدينة كل ذلك ؟

الا يؤثر هذا من الناحية الاقتصادية ؟

قالت السيدة هدى مع اشارة من يدها كأنها تصد كرة : بانها تعمل في دائرة الكهرباء وتعرف كل اسرار الكهرباء وأن الامر لاعلاقة له بالكهرباء ومن باب اولى لاعلاقة له بالاسعار ولا بالمستهلكين .

ولم تثن السيدة هدى عن قرارها وعندما مرت في ذهنها صورة زوجها ممددا في البراد وبجانبه الطفل . ميتين او نائمين احتجاجا فانها اكتفت بأن هزت رأسها بعصبية وشتمت زوجها على اطلاقه الكلمات كيفما اتفق . لقد قررت السيدة هدى أن تشتري البراد ومنذ طفولتها الى هذه اللحظة ما كانت بمثل هذا العزم .

حينما باعت واستدانت تم كل شيء بهدوء فلقد حصل ذلك بين افراد العائلة ولعبت في ذلك أميا دورا رئيسيا . في ذلك اليوم عندما توجهت السيدة هدى الى مخزن الشركة كانت تسير مرفوعة الراس ولم تمر في ذهنها اية صورة سوداء حتى احتمال ان تفقد المبلغ او يقوم احد بسرقته من جيبها . على العكس كانت في غاية الاطمئنان وكل شيء كان يبدو ومنذ الان فصاعدا محفوظا في براد . عندما وضع البراد في سيارة البيك اب وجلست بجانب السائق بدت اشعة الشمس في عينيها اشبه بقطع ثوكل وينبغي أن تحفظ في براد .

من الغريب أن حركة المرور في تلك الساعة كانت على احسن ما يكون ، لم يواجه براد السيدة هدى اية اختناقات في حركة الشارع . بل على العكس كانت دائما يد شرطي المرور تؤشر فاتحة الطريق .

لم يكن الزوج في البيت عندما وصل البراد . كانت السيدة هدى تقف الى جانب البراد وتبدو حزينة ومحطمة وكأنها قد ضربت كثيرا قبل ساعات . وعندما كانت تقبل اليه حاملة اكياس الخضروات واللحوم تبدو وكأنها فارسة تهم بركوب جوادها الابيض الرشيق لتذهب الى الحرب .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

آنا دولينينا تكتب عن: الرواية التثقيفية في الأدب العربي

على امتداد ربع قرن تقريبا ، ارتبط نشاط المستشرقة السوفييتية « آنا دولينينا » على نحو وثيق بالبحث في ميدان اللغة والادب العربي . ولقد نشرت على امتداد سنين طويلة من عملها في جامعة لينينجراد اكثر من ٧٠ بحثا علميا في تاريخ الادب العربي والطلاقات الادبية الروسية العربية ونظرية الترجمة الفنية . وترجمت العديد من أعمال الكتاب العرب المعاصرين وكلاسيكيي القرون الوسطى . وكانت ثمرة أبحاث آنا دولينينا الطويلة في ميدان تاريخ الادب العربي في العصر الحديث رسالة الدكتوراه التي كتبتها بعنوان (الرواية التثقيفية العربية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين) .

لقد وضعت دولينينا تحديد أهم مراحل تكوين الرواية العربية في الفترة الممتدة من السبعينات في القرن الماضي « أي منذ ظهور الروايات الاولى » وحتى الحرب العالمية الاولى « أي عندما دخلت الرواية العربية مرحلة جديدة من تطورها » واظهار القوانين الاساسية لتكوينها : وضعت ذلك هدفا اساسيا لرسالتها .

تتناول الرسالة أنواع الرواية الاساسية الموجودة في تلك الفترة « الرواية التاريخية والعائلية الاقتصادية والفلسفية الواعظة : والنقدية » . والبحث يتناول هذه الانواع في وحدة دياليكتيكية للشكل والمضمون : التي تفهم تبعيتها المتبادلة الدائمة في الناحية التاريخية وامكانية تكيفها تاريخيا .

عصر التثقيف

يميز المستشرقون السوفييت فترة ظهور الرواية في الشرق العربي — الثلث الاخير من القرن التاسع عشر — بانها عصر التثقيف . ويعتبر ظهور هذا الاسلوب الى جانب فن المسرحية الذي لم يكن معروفا للعرب حتى القرن الغابر . تتويجا لتكوين أدب العصر الحديث في الشرق العربي . المتميز بشكل مبدئي عن أدب القرون الوسطى : رغما عن انه في الكثير منه مستمد من ذلك الادب . وتنوه دولينينا : بأن ظهور الرواية في الادب العربي مرتبط في المقام الاول بكتاب المدرسة السورية : والتي كانت تسترشد اكثر ما تسترشد بالثقافة الاوروبية . ولم يكن صدفة أن كتاب هذه المدرسة اول من كتب النماذج الاولى للرواية الاسرية المعاشية وللرواية التاريخية وللرواية الفلسفية الواعظة : ذلك الانتاج الذي شهد الارتقاء ابتداء من النصوص الارشادية لسليم البستاني وحتى محاولات فهم السيكلوجية المتناقضة لابطال فرح انطون .

وتستخلص آنا دولينينا القوانين العامة لتطور الرواية العربية في النصف الثاني للقرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين : بعد أن أعطت وصفا شاملا لعصر التثقيف والتنوير العربي وشملت بالتحليل العميق ابداع اربعة من اعظم كتاب الرواية لتلك الفترة : سليم البستاني : وجورجي زيدان : وفرح أنطون : ومحمد مويلحي .

وطبقا لراي الباحثة : فان الاسس الرئيسية للتحديث الفني للواقع في الرواية العربية لفترة الحالية هي ما يمكن تسميته مبادىء الواقعية التنويرية التثقيفية .

والمقصود هنا تصوير الواقع المحدد من ناحية مضمونه الاجتماعي . وتصنيفه المعنوي : وتجانس وثبات الطبائع : ومعقولية البناء . وتجسدت هذه المبادىء بتكامل اكثر في الروايات البجائية والفلسفية الوعظية . في حين تتشابك العناصر العقلية والعاطفية في الروايات الاسرية المعيشية . ونلاحظ في الرواية التاريخية تمازج الاسس البطولية والعقلية والعاطفية .

الصبغة العاطفية

وترى دولينينا بأن البواعث البطولية المرتبطة بالخط التاريخي للموضوع والمزدانة بالحماس تذكرنا بالبطولة التي سادت عصر الكلاسيكية التنويرية الاوروبية .

ويتجه مؤلفو الروايات التاريخية العربية صوب « الماضي المجيد » : الذي يرون فيه مثالية الدولة الديمقراطية ، التي تضمن حماية حقوق الانسان .

وتشير آنا دولينينا فيما بعد الى ان الادب التنويري العربي يتسم كذلك بملامح العاطفية : الاهتمام بالابطال من « الطبقات الدنيا » والشغف بوصف معاناتهم ، والرأفة بأحاسيسهم ولوعتهم والشفقة بأحزانهم ؛ ومحاولة الكاتب ارغام القراء على مشاطرتهم أحاسيسه ونظرته للابطال . وتذكرنا العاطفة العربية لهذه الفترة بالعاطفية الاوروبية لفترة التنوير بما تستخدمه من عناصر الاحتجاج الاجتماعي والمزج المعبر عنه بوضوح للمشاعر والعقل .

وتكتب آنا دولينينا أن العادات القومية مثل الادب ورواية الحب العاطفية ذات الصبغة العاطفية والمقامات قد لعبت دورا كبيرا الى جانب التاثير الاوروبي في تكوين الرواية العربية التنويرية التثقيفية . وتستخلص العالمة السوفييتية استنتاجا مؤداه انه بفضل هذه التقاليد بالذات فان الرواية التثقيفية قد دخلت الى رحاب الادب العربي لا بمثابة الجسم الغريب المنبت وانما كعنصر عضوي فيه .

دراسة في المعلقات

منذ اربعة عشر قرنا و « المعلقات » التي ولدت في قلب الجزيرة العربية موضع الاعجاب الذى يتجاوز العرب والباحثين المستشرقين الى محبي الشعر جميعا . الا ان هذه الاشعار تظل لغزا لدى هؤلاء وأولئك على حد سواء . وقد قام المستشرق الاوزبكي الشاب رستم تيلابايف ، في رسالته العلمية ، بمحاولة النظر الى هذا الشعر بعين جديدة . والجدير بالذكر ان الادب العربي الكلاسيكي والحديث قد تناولته عندنا أكثر من ثلاثين رسالة . أما المعلقات العربية ، والتي هي أقدم الآثار الشعرية ، فلم تجر لها عندنا ، بعد ، معالجة أدبية تاريخية تامة . على أن الباحث الاوزبكي الشاب اخذ على عاتقه مشقة سد هذا النقص في هذا المجال الهام من علم الاستعراب وقد تمت مناقشة هذه الرسالة مؤخرا في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي بموسكو .

لقد أفلح صاحب الرسالة في جمع ومقابلة الدراسات السابقة وأحدث بحوث العلماء العرب والسوفييت والاوروبيين في المعلقات .

ويبين العالم الشاب ان أصحاب المعلقات اتبعوا أساليب فنية تعتمد على الصورة الشعرية لا على اللفظة المفردة وتكمن أهمية هذا العمل في انه يضع اخيرا حدا للجدل الذاتي، فالتحليل الاحصائي يثبت انتماء المعلقات الى الشعر العربي القديم .

ودرس رستم تالابايف بالتفصيل ، مستخدما مصادر قديمة أصيلة ، عمل جامعي المعلقات الحقيقيين (معاوية بن أبي سفيان وعبد الملك بن مروان وحماد الراوية) وأسباب هذا الجمع . والباحث على حق حين يرى ان جمع الشعر الجاهلي بدأ مع قيام الحكم الاموي .

وحلل الباحث طبيعة تقبل المعلقات في العالم القديم فكشف عن موقفين حيالها اتخذهما قراء تلك العهود الغابرة : الا ان موقف الاعجاب من جهة ، وموقف الرفض والاحتراس ، من جهة أخرى . ونحن نرى ان الموقف السلبي لم يؤثر بتاتا في انتشار الشعر العربي القديم عموما والمعلقات خاصة . لقد جمع تيلابايف وحلل كثيرا من المعلومات الواقعية الهامة حول مسائل تاريخ شرح المعلقات ودراستها لدى الجرجاني والزوزني والتبريزي والشنقيطي .

وقام مؤلف الرسالة بجولة تحليلية طويلة في مجال ترجمة النصوص في العصور والاقطار المختلفة . ففي روسيا خصص كريمسكي للمعلقات وأصحابها المجلد الاول من مؤلفه « الادب العربي في لمحات ونماذج » والذى صدر سنة ١٩١١ . وفي بداية سنة ١٩٧٥ صدر في موسكو مجلد من سلسلة « مكتبة الادب العالمي » يتضمن الشعر العربي القديم ومنه المعلقات . وشارك في اعداد الترجمات علماء مستعربون سوفييت بارزون وأعتقد بأن هذا الاصدار كان حدثا كبيرا في شعرنا وفي ثقافتنا عموما .

ويكشف صاحب الرسالة عن معرفة بالمؤلفات العلمية الخاصة عند عرضه تاريخ نقل نص المعلقات في مؤلفات جواد علي وروبسون وبلاشير وعلماء آخرين . وتقدم لنا المواد التي درسها تالابايف صورة واضحة عن التبدلات التي حدثت في علم الاستعراب العالمي على مدى القرنين الاخيرين .

والقسم الاساسي من اطروحة رستم تالابايف مكرس لاستنباط مبادىء علمية أصيلة لترجمة المعلقات ولترجمة

— البقية على صفحة ٥ —

كراسة أنيقة عن
مخيم العمل التطوعي في الناصرة
« عرس العمل والكرامة »

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية كراسا أنيقا ، أجملت فيه مخيم العمل التطوعي الأول الذى عقد في الفترة بين ١٣—٧٦/٨/١٧ وأنجز فيه أهالي الناصرة ، بمشاركة الشبان والشابات العرب واليهود من مختلف أنحاء البلاد ، عملا تقدر قيمته بمليوني ليرة .

والكراس يضم ٣٦ صفحة من القطع المتوسط ، ظهرت فيه على الصفحة الاولى صورة لاحد جوانب مدينة الناصرة حيث يرتفع في سمائها شعار « أعطوا بلدية الناصرة حقوقها » ، ويشار تحتها الى المخيم الاول للعمل التطوعي « كعرس العمل والكرامة » .

وعلى الصفحة الثانية نشرت « كلمة » بقلم لجنة الاعلام جاء فيها : « ايها القارىء العزيز ، اننا نضع بين يديك محاولة متواضعة لتسجيل وقائع الحدث التاريخي الذى أحدثه أبناء شعبنا من مختلف انحاء البلاد في مخيم العمل التطوعي الاول من نوعه في مدينتنا الغالية .. لقد اسماه رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، « عرس العمل والكرامة » . وقد كان كذلك فعلا وواقعا . عرس كان فيه العروسين : جماهير شعبنا من الناصرة والخارج ، واصرارهم على نضال الحق والكرامة » ...

وفي الكراس كلمة من رئيس البلدية توفيق زياد ومجموعة مقالات تفصيلية عن أحداث المخيم وانجازاته والمشتركين فيه ، وبعض الحوادث اللطيفة التي اكدت تلاحم اهالي الناصرة ووحدتهم من أجل أهدافهم ونضالهم العادل ، وكلمات أخرى لرئيس اللجنة المركزة للمخيم ، الرفيق غسان حبيب ، وعضو اللجنة الاستاذ فاروق خوري ومدير جمعية الشبان المسيحية المضيفة في الناصرة ، السيد فهد سمعان .

كما وضم الكراس رسالة الاب نتنائيل شحادة ، راعي طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة الى رئيس البلدية توفيق زياد ، ورد الاخير عليها . وكانت « الاتحاد » نشرت نص الرسالتين . وكذلك فقد ازدان الكراس بالعديد من الصور الفوتوغرافية التي التقطت في أثناء المخيم .

من الشعر التركي المعاصر
شعر عبد اللطيف بنذر أوغلو
ترجمة : أنور حسن موسى

كانت الطاحونة صامتة
والطحان المتعب واقف
والريح تنثر الغلال على الحقول
تساقط المطر
أشرقت الشمس
ولد الربيع
والغلال تفتحت سنابل
نسي الطحان تعبه ـ
سوف يأتي يوم
وتنسى أنت أيضا تعبك
وتصنع من السنابل باقات
توزعها على الاطفال

شيء عن المسرح البريطاني الحديث

يعج المسرح البريطاني الحديث بمحاولات جاهدة للانطلاق من قيود تقاليده العتيقة العريقة التي فرضت عليه ضربا من العزلة والارستقراطية الفنية عبر القرون الخوالي ولطالما اقترن اسمه بأسماء اساطين مثل شكسبير ومالرو وشريدن وبرنارد شو . ولطالما نامت عليه بكلكلها طرق رتيبة في الالقاء والاداء وتفسير الشخصيات مما جعله في الماضي مسرح خاصة لا مسرح حياة ومتحفا فنيا تحوطه هالات الاكبار من قلة من البريطانيين انفسهم وكثرة من بين السائحين الذين يقصدون مسارح « الاولدونش او الاولويك » و « ستراتفورد » وغيرها لمشاهدة الروائع الخالدة فحسب .

ولم يرض ذلك الوضع بالطبع الجيل الصاعد من رجال المسرح في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وهي فترة انفتاح اساسية في بريطانيا . انفتاح على المسرح العالمي وانفتاح تعليمي وثقافي وسيولة ومساواة نسبية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي معا . وقد دفع كل ذلك الى التفكير الجدي في النهضة المسرحية مما يوائم المجتمع الحديث بمشاكله واحتياجاته الجديدة . نشأ الجدل العنيف حول دور المسرح الحديث ومدى الاعانات الحكومية للمسارح القومية وبرز التركيز على المسارح الاستعراضية والغنائية الراقصة وبدأت طلائع الفرق العالمية تمثل بلغاتها الاصلية في المواسم المسرحية السنوية . وكانت هناك موجة الترجمة والاداء لمسرحيات موليير وراسين وشوركي ودورمات وغيرهم كثيرون . كما برز التركيز على معالجة مشاكل الوحدة التي يفرضها التحلل الاسري في المجتمع الصناعي الحديث .

في الناصرة
مأثرة جديدة لنادي بيت الصداقة
كونسرت ثلاثي بقيادة الموسيقار غاوي

الناصرة — لمندوبنا الفني — يواصل نادي بيت الصداقة تقديم المواهب الشعبية الى جمهور الناصرة المتعطش الى الفن والادب والثقافة الراقية . ويتحول ، اكثر فاكثر ، الى مركز اشعاع وعطاء في هذا المجال .

بعد أن قدم مغناة « موسم زيتون » في اربعة عروض ناجحة ، وسوف يجري تقديمها في عرضين آخرين في نهاية الاسبوع ، اتحفنا ، في ثلاث ليال متتالية — الاثنين والثلاثاء والاربعاء ، بعرض كونسرت ثلاثي ، هو الاول من نوعه في الناصرة ، بقيادة والحان الموسيقار الشاب الرصين غاوي منصور غاوي الذي يواصل تخصصه الموسيقي في أرقى المعاهد البلغارية ، وباشتراك جوقة المركز الثقافي في الناصرة بقيادة الفنان المعروف يوسف الحل .

وتألف الثلاثي من الفنانين الشباب — عازفة البيانو الشابة ناديا توما وعازف الكمان الشاب ابرهيم ديرملكونيان والمنشد الرائع منصور اشقر . واشتركت ناديا توما ، بالاضافة الى عزفها الموهوب ، بصوتها الصافي ، لوحدها ومع منصور اشقر ، في بعض القطع الموسيقية كما قام منصور اشقر ، ايضا ، بالعزف على الكلارينيت . كما قامت فتاة صغيرة ، من عائلة الحاج ، بعزف لحن خاص بالاطفال على البيانو . وكل الالحان التي قدمت هي من وضع الموسيقار غاوي شاوي الذي استوحاها من انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ومن يوم الارض ومن شعر شعرائنا ، متأثرا — ولا غرابة في ذلك — بالموسيقى البلغارية التي تأثرت هي ، من قبل ، بموسيقانا الشرقية .

اننا نشد على أيدي هؤلاء الفنانين الشباب الموهوبين ونشكرهم على هذه الامسي الجميلة التي قدموها لنا — ونطالبهم بالمزيد وبالمزيد ..



الأضراب

الاضراب الانذاري - الذي اعلنته السلطات المحلية العربية هذا الاسبوع (٢٨ ايلول) - هو الاضراب الثاني الذي يعكس تصميم الجماهير العربية في اسرائيل على الدفاع عن ارضها وحقوقها في وجه مؤامرات التهويد والتشريد .

هذا الاضراب - يقع نصف سنة بالضبط بعد " يوم الارض " الذي حاولت السلطة واذنابها تشويه مضمونه وأهدافه الرئيسية .

مثلنا الشعبي يقول : « **حبل الكذب قصير** » . ولم يعد مجال للشك اليوم - بعد انكشاف **وثيقة** كينغ - بأن المسؤولين لم يتخلوا عن مشاريعهم العنصرية التي - مهما تختلف اسماؤها - هدفها واحد .. هو تجريد العرب من اراضيهم و " تخفيف " عددهم .

وليست وثيقة كينغ الا البرهان على سياسة يجري تنفيذها منذ قديم الزمان . فسياسة المصادرة وخنق القرية العربية ليست سياسة جديدة . والواقع هو ان وثيقة كينغ تتحدث عن مخططات كان يجري تنفيذها من زمان ودون اعلان .

إن اهمية اضراب السلطات المحلية العربية الانذاري هي في الوحدة التي تجلت بين هذه السلطات .. هذه الوحدة التي تعكس - بدورها - وحدة نضال الجماهير العربية في الدفاع عن كيانها .

وكان هذا نتيجة طبيعية ليوم الارض ولانتصار الجبهات الدمقراطية في الناصرة وغيرها من القرى العربية . فأصبحت هذه السلطات أدوات هامة من أدوات النضال ضد سياسة التمييز القومي - لا اداة في يد سلطة الاضطهاد والتمييز .

إن هذا الاضراب الانذاري - لساعتين - قد طير النعاس من جفون أولئك الذين " انتصروا " على ارادة الجماهير العربية حين تصوروا انهم يستطيعون وضع السلطات المحلية العربية في جيوبهم .

والنتيجة التي نستطيع استخلاصها - في معركتنا للدفاع عن اراضينا وحقوقنا - هي ضمان سلطات محلية تكون أمينة على مصالح قراها - مجالس تضع المصلحة العامة ومقتضيات النضال نصب أعينها ، وليس اية مصالح انانية ضيقة أخرى . وهذا يتطلب المزيد من النضوج والوعي السياسي للارتفاع الى مستوى المسؤولية : اذا أردنا أن نبقى على أرضنا .

وليس صحيحا ان نضالنا يذهب أدراج الرياح - كما يروج بعض ضعاف النفوس - فالحكومة تتخبط في مشاريعها وتواجه معارضة متزايدة من الاوساط المتعقلة في المجتمع اليهودي - ويزداد عدد الاصوات التي تعارض سياسة الحكومة من يوم الى يوم .

وقد أثبتت الوقائع ان الجهات السلطوية ليست قادرة على كل شيء - كما تصور لها أوهامها .

لقد انتقل الكولونيل اسحاق فنداق " **بطل** " نسف مخيمات اللاجئين في غزة - الى الجليل ليحضر معه ١٠٠ ألف يهودي لتطوير الجليل ! فاين هؤلاء الـ ١٠٠ ألف ؟

وها نحن نقرأ ان الكولونيل فنداق - المركز لعمل الوزارات المختلفة في الجليل - يستقيل من منصبه لانه - باعترافه هو - قد أخفق في مهمته - وقد صرح للصحف اثر تقديمه الاستقالة « **اننا نخسر مواقعنا في الجليل** » !

والكولونيل فنداق ينظر بمنظار أسود الى مستقبل تهويد الجليل . ولا يقل قلقه - في هذا الموضوع - عن قلق متصرف لواء الجليل الدكتور كينغ - صاحب " الوثيقة " إياها .

يقول فنداق أنه قد انضم الى الـ ١٤ قرية تطوير في منطقة الشمال - في عام ١٩٧٠ — ١٩٧٤ - حوالي ٣١٫٦٧٧ يهودي - فضلا عن المهاجرين الجدد والتكاثر الطبيعي . ولكن في الفترة نفسها نزح عن هذه القرى ٤٦٠٠٤٨ نسمة . وكان يسكن منطقة الشمال هذه ، في ١٩٧٤ - ٥٢٣ الف نسمة منهم ٣٠٢ الف يهودي و ٢٢٢ الف عربي - في سنة ١٩٦١ كانت نسبة اليهود في المنطقة ٥٨ بالمئة من مجموع عدد السكان - في سنة ١٩٧٤ انخفضت هذه النسبة الى ٥٢ بالمئة - وهي اليوم لا تزيد عن ٥٠ بالمئة . ("معريب" ٢٤—٩—٧٦) .

اذا كانت أرقام الكولونيل فنداق صحيحة فذلك معناه ان الانخفاض في عدد السكان اليهود هو بمعدل ١ بالمئة في السنة تقريبا . ومهما تبلغ مشاريع التهويد من الاتساع فبالكاد تستطيع ان تعوض هذا الواحد بالمئة . وهذا في الاماكن التي كانوا يقيمون فيها دون الحاجة الى مصادرة اراضي العرب .

ويذكر الكولونيل فنداق حقيقة اخرى - حول الوضع في بعض المدن : كان عدد سكان عكا - في ١٩٧٤ - حوالي ٣٤٫٨٠٠ نسمة ، منهم ٢٦٫٣٠٠ يهودي . اليوم عدد السكان هو ٣٦٫٠٠٠ نسمة ، وعدد اليهود من بينهم ٢٤٫٠٠٠ نسمة .

ويعترف الكولونيل فنداق أن اليهود غير معنيين في السكن في المناطق الوعرة من الجليل . فضلا عن كون مشاريع التطوير باهظة التكاليف وخاسرة في نهاية الامر . وكل قرية تقيمها الحكومة تبقى عبئا ثقيلا على كاهل الدولة .

وهذه هي أعجب أساليب التطوير في التاريخ ! بناء مدن وقرى لا مقومات اقتصادية لها . وليس الهدف منها سوى الاستيلاء على الارض العربية - واقامة التكتلات عليها - وهذا ما يجري أيضا في المناطق العربية المحتلة .

إن الاضراب الذي أعلنته البلديات العربية في المناطق المحتلة ، في اليوم نفسه ، للاحتجاج على مشاريع الاستيطان الكولونيالية ، من شأنه ان يوقظ الرأي العام العالمي ومؤسساته الدولية على المأساة التي يعيشها الشعب العربي الفلسطيني تحت نير الاحتلال الاسرائيلي .

صليبا خميس

أسبوعيات
يا أمة ..

العالم مقسم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى مناطق نفوذ وذلك منذ مؤتمر يالطا في نهاية الحرب العالمية الثانية . فلا الولايات المتحدة تستطيع ان تحرك ساكنا في مناطق النفوذ السوفييتي ولا الاتحاد السوفييتي يستطيع ان يحرك ساكنا في مناطق النفوذ الامريكي . ومنطقة الشرق الاوسط - حيث نعيش - قد « دخلت في منطقة نفوذ الغرب ، وبالتالي منطقة نفوذ الولايات المتحدة وحلفائها . وموقف الاتحاد السوفييتي من هذه المنطقة لا يعدو التأييد السياسي والتزويد العسكري . ولكن لا يصل ولا يمكن أن يصل الى درجة الحرب الساخنة » . و « أما شرقنا العربي - وهو واقع في منطقة النفوذ الغربي - فهو حيوي جدا للولايات المتحدة وحلفائها الغربيين . وذلك لاسباب كثيرة . ولعل أهمها في الوقت الحاضر كونه أغنى وأكبر مصدر للطاقة » . ولذلك ليس امامنا سوى استرضاء الولايات المتحدة لانه اذا لم ترض الولايات المتحدة عنا فانها ستواصل « القضاء على الصف العربي وحدويا وعسكريا واستنزاف جميع طاقاته وجهوده في حروب جانبية » . وأما اذا أرضيناها فهذا سيؤدي الى حل مشاكل هذه المنطقة حتى يسودها الهدوء والسكينة والاطمئنان (اطمئنان الولايات المتحدة ، بالطبع ، على سلامة مصادر الطاقة » ...

انتهى الاستشهاد - وبأمانة تامة - من افتتاحية صحيفة « القدس » المقدسية - الافتتاحية التي ظهرت في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي - ٢٨ أيلول الجاري - تحت عنوان « مناطق النفوذ » .

هناك من يلوم بعض شبابنا على انهم لا " يلحقون " موضة الغرب الا بعد ان تكون هذه الموضة قد تغيرت . فيطولون من شعور رؤوسهم بعد أن تصبح الموضة هي حلقها . ويلومون بعض فتياتنا على انهن لا « يلحقن » الميني الا بعد أن ينتشر المكسي . وهكذا ! فماذا تقولون في رجعية عربية تجتر نظريات وتلفيقات نسفها سير التاريخ نسفا ؟! نحن ، الناس التقدميين ، نأبى ان نفاضل بين « رجعيتنا » ورجعية الآخرين الا على الالعن . ومع ذلك لقد فتشت في طول الدنيا وعرضها فلم اجد اشد جهلا من الرجعية العربية . فعنها قال شاعرنا : « يا أمة ضحكت من جهلها الامم » : وكلمة « أمة » العربية تعني « جماعة » . فقالوا : « أمة الكفر واحدة » . ومصيبة الرجعية العربية انها تجهل حتى مصالحها . ومن الأدلة البارزة على ذلك أنها « استرضت » جميع الامبرياليين في عام ١٩٤٧ — ١٩٤٨ على الشعب الفلسطيني وأنها لا تزال تفعل ذلك حتى يومنا هذا . ولن يضير اصحاب « القدس » أن اضمهم الى هذه « الامة » الوجيبة ، من نوري السعيد حتى أنور السادات : « ليفت ، رايت ، ليفت . رايت ، مكانك عد » ..

ولكن الدنيا تسير الى امام . وتسير « ليفتا » . وغربة « انقسام العالم الى مناطق نفوذ » أصبح مفتروها الامبرياليون ، أنفسهم ، يستحون من ترديدها بعد ان فقأت عيونها وعيونهم انتصارات الشعوب منذ الحرب العالمية الثانية . هذه الانتصارات المستمرة والتي غيرت وتغير وجه التاريخ وتحطم كل الخرائط الرجعية القائمة . فماذا يفعل أصحاب « القدس » وهذا حال التاريخ المعاصر ؟ نراهم يتحذلقون بشكل يدعو الى الرثاء :

يعرفون أن أبسط قارىء سيسألهم : وشرقي آسيا — أيها الجهابذة — في اية منطقة نفوذ هو واقع ؟ فاذا كان واقعا في منطقة النفوذ الامريكي فكيف استطاعت شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا ان تخرج منه ؟ واذا كان واقعا في منطقة النفوذ السوفييتي فماذا تفعل القوات الامريكية في كوريا الجنوبية وفي اليابان ؟ ان جهابذة « القدس » يحلون هذه التناقضات كما يلي : « أما الشرق الاقصى ، مثل كوريا وفيتنام وتايوان ، فلم يكن موضوع بحث جاد (في مؤتمر يالطا الذي ، على ما يظهر ، اشترك فيه أصحاب « القدس ») . لان الصين الشعبية ، وهي ذات الوزن الثقيل من تلك المناطق ، فلم تكن طرفا في اي اتفاق » ..

وافريقيا — أيها الجهابذة — من الجزائر والكونغو برازافيل والصومال حتى موزمبيق وأنغولا . الخ ؟ ها ، ها — يجيب جهبذي افتتاحية « القدس » — « افريقيا السوداء لم يشملها الاتفاق فقد بقيت مفتوحة للتنافس الى درجة التدخل العسكري اذا لزم الامر .. كما حدث في أنغولا ، مثلا » !!

طيب ! يا اولاد . لقد قلتم ، في مطلع الافتتاحية ان امريكا اللاتينية واقعة في منطقة نفوذ الولايات المتحدة . فكيف تفسرون الذي حدث في كوبا ، يا اولاد ؟!

والطف ما جاء في جيوبوليتيكا صحيفة « القدس » هو التفسير الذي أوردوه للمأساة اللبنانية . جاء ما يلي : « هذا في الوقت الذي لم تحرك امريكا ساكنا فيما يتعلق بأحداث لبنان ، وهي أشد ضراوة وأكثر خطورة من احداث افريقيا ذلك ان تدخل الفريق الثالث (يعني الاتحاد السوفييتي) غير محتمل لأن المنطقة مشمولة باتفاقات مناطق النفوذ » . هل سمعتم ؟ أمريكا « لم تحرك ساكنا فيما يتعلق بأحداث لبنان » .. وبما ان الاتحاد السوفييتي « متفق » مع امريكا — في مؤتمر يالطا الذي اشترك فيه أصحاب « القدس » — على عدم التدخل في لبنان فان أمريكا حرة في ترك اللبنانيين والفلسطينيين يبيدون بعضهم بعضا « حتى يسود الهدوء والسكينة والاطمئنان على سلامة مصادر الطاقة » ..

إني ارد على جيوبوليتيكا « القدس » ردا مرحا . ولكن الأمر محزن جدا ان يظل قلم يخط اللغة العربية ولا يتورع عن اجترار جهالات صار أصحابها أنفسهم يستحون من ترديدها . كان من الافضل ، وسياط الاحتلال في ظهور شعبكم ، ان تتركوا نظريات « الوفاق بين الدولتين الاعظم » للمستريحين في استراحة منشية الزبدى وان لا تضيفوا الى تلك السياط جرعات من سموم التيئيس بتزوير التاريخ القديم والحديث . فالشعوب لم تتوقف عن الكفاح من أجل حريتها وتقدمها على طول التاريخ ، وقبل الحرب العالمية الثانية والاولى . دائما كانت الشعوب تقوى على جلاديها وتخرج من قيود « الامر الواقع » ومناطق نفوذهم . والجديد الآن ان هذه الشعوب أصبح لها سند جبار ، ويزداد جبروتا باستمرار ، سند عالمي هو النظام الاشتراكي العالمي الذي تقف على رأسه بلاد الاشتراكية وحرية الشعوب الاولى — الاتحاد السوفييتي . ان مجرد ظهور الدولة الاشتراكية الاولى في العالم — الاتحاد السوفييتي — هو قضاء نهائي ، الى الابد ايها الجهابذة ، على « تقسيم العالم الى مناطق نفوذ » .

واذا لم يكفكم ، ايها الرجعيون الجهلة ، كل ما حدث من تغيير في العالم ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ومن انهيار لما تسمونه « مناطق النفوذ » الاستعماري ، فانه انفع لكم ولنا ان تقعدوا وان تنتظروا حتى يبلغكم السيل وهو بالغكم لا محالة !

(جهينة)

وزير البوليس ومنطقه البوليسي

أعلن وزير الشرطة شلومو هيلل ، في مقابلة صحفية نشرتها صحيفة « الانباء » الحكومية يوم الجمعة الماضي ، أن عدد المعتقلين الاداريين من المناطق المحتلة هو كما يلي : من القدس — ٤ ، من غزة — ١٠ ، من الضفة الغربية — ٣٢ .

وقال إن هذا العدد ضئيل جدا !

و « أكد » الوزير — لا فض فوه — ان الاعتقال الاداري هو « لخدمة الجمهور والحيلولة ليس دون وقوع اصابات فحسب وانما لحماية أرواح الابرياء ، وبالتالي لازالة القلق من نفوس السكان العرب من قيام بعض الاشخاص عديمي الضمير أو غير مسؤولين بمحاولة المس بمبدأ التعايش وبامكانية السكان العرب العيش باطمئنان وهدوء واستمرار الدراسة بانتظام كي يتلقى أولادهم تعليمهم كاملا لا أقل مما يتلقاه الطلاب في العواصم العربية كالقاهرة ودمشق وعمان » !

هكذا ، بكل بساطة ، يحاول وزير الشرطة ان يصور كل أعمال القمع الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة وكأنها تركزت في هذا « العدد القليل جدا » من المعتقلين الاداريين « عديمي الضمير » ! أو « غير المسؤولين » .. الخ .

وقد ذكر الوزير ان عدد المعتقلين الاداريين كان ، قبل عدة سنوات — كبيرا جدا . وذلك — كما قال — « لاننا لم نكن مستعدين لمواجهة موجة التخريب آنئذ » . ولانه « لم تتوفر لدينا أدلة تقنع محاكمنا الحريصة كل الحرص (يا سلام ! — ع.ع) على تطبيق القانون نصا وروحا » !!

ويبدو ان وزير الشرطة لا يكتفي بتوجيه أقذع المسبات الى المعتقلين الاداريين وانما راح يتهمهم بأنهم « أعداء التعايش » و « يثيرون القلق » في نفوس السكان العرب في المناطق المحتلة !

انني لست في معرض الدفاع عن كرامة هؤلاء المعتقلين الاداريين الذين هم ، في حقيقة الامر ، من خيرة ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، ومن أشد المناضلين ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل حقوق شعبهم العادلة .

ولكنني أرى ان من حق هؤلاء المعتقلين الاداريين ان يطالبوا بمقاضاة الوزير هيلل أمام المحكمة على الاهانات التي وجهها اليهم من على صفحات جريدة « الانباء » .

والحقيقة أن الوزير هيلل لم يوجه الاهانات لهؤلاء المعتقلين الاداريين وحدهم وانما وجهها أيضا الى الزعماء الاسرائيليين الذين تعرضوا للاعتقال الاداري أيام الانتداب البريطاني على فلسطين . (ماذا كان سيقول السيد هيلل ، لو ان المندوب السامي قال في حينه عن هؤلاء الزعماء ما يقوله هو نفسه الان عن المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة ؟!)

وأكثر من ذلك ..

فان الوزير هيلل يتصور ان قراء « الانباء » أغبياء الى حد انهم يصدقون ان الاعتقالات الادارية هي من أجل المحافظة على مصلحة السكان العرب في المناطق المحتلة .

ولعله يعتقد ان وجود ٢٥٠٠ معتقل — حتى الان — في سجون اسرائيل والمناطق المحتلة بدون محاكمة (كما جاء في التقرير السنوي لمنظمة الدفاع عن حقوق السجناء السياسيين — امنستي انترنيشنال) ، بالاضافة الى آلاف السجناء المحكومين هو في مصلحة هؤلاء السكان ! !

ولعله يعتقد أيضا ان طرد أكثر من ١٦٠٠ شخصية سياسية من المناطق العربية المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ حتى الان ، بالاضافة الى طرد ما يقرب من ٤٠٠ الف مواطن من تلك المناطق وهدم أكثر من ٢٠ ألف بيت وأعمال القتل والتعذيب في السجون ، واقامة المدن وعشرات المستوطنات الاحتلالية على خط يمتد من مرتفعات الجولان شمالا حتى شرم الشيخ جنوبا — لعله يعتقد ان كل ذلك في مصلحة السكان العرب في المناطق المحتلة !!

وأغرب ما في تصريحات الوزير هيلل ، التي نشرتها صحيفة « الانباء » اياها ، هو ذلك « التجديد » بالنسبة لموقف اسرائيل من منظمة التحرير الفلسطينية .

قال الوزير هيلل : « ان اسرائيل لم تمتنع ولن تمتنع عن التفاوض مع حكومات عربية ذات موقف سلبي اذا كانت هذه الحكومات هي حكومات شرعية لتلك الدول » .. ولكنها لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية « لان مجرد وجود هذه المنظمة قائم على أساس فرضية كون اسرائيل لاحق لها في التفاوض مع جاراتها حول الحدود فيما بينها . بل عليها أن تفاوض منظمة ارهابية حول حقها في الوجود وليس حول الحدود بينها وبين الدول المجاورة » !!

ان الوزير هيلل ، الذي يريد ان يقرر من من الحكومات العربية هي حكومة شرعية حتى يتفاوض معها ! ، قد بصق الحصوة وأعلن بصراحة موقف حكام اسرائيل الحقيقي من منظمة التحرير الفلسطينية وهو ان هؤلاء الحكام لا يريدون التفاوض مع المنظمة ليس لانها لا تعترف

— البقية على صفحة ٥ —

علي عاشور

اسبوعان خارج السجن
عن اخواننا في اليونان

2 ΦΕΣΤΙΒΑΛ ΚΝΕ-ΟΔΗΓΗΤΗ

● لليونان ، في وجداني ، مكان خاص . احببتها ، حين رحت أقرأ ، في مطلع الشباب ، قصص الميثولوجيا اليونانية ، التي تعد من روائع ما أنتجه الفكر الانساني ، من أقدم العصور ، وحتى الآن .

ثم احببت اليونان ، بعد هذا ، حين قرأت قصص الكفاح الاسطوري للشيوعيين اليونانيين ، في فترة الاحتلال النازي لوطن الدمقراطية الاول .

ثم أحببت اليونان ، تحت تأثير الغناء اليوناني ، الذي احس أنه تكثيف لحالة متوترة جدا من العذاب الممزوج بشوق جارف الى الطمأنينة والفرح .

كل هذا كان في وجداني ، وأنا أودع تراب الوطن ، في الطريق الى اليونان للمشاركة في المهرجان الوطني للشبيبة الشيوعية اليونانية الذي انعقد في اثينا ، بين ٩ و ١٣ /٩/٧٦ . واحب ان أصرح تصريحا مشفوعا بالقسم ، أن استفزازات قوات الامن الاسرائيلية في مطار اللد ، لم تخفف سعادتي وأنا استعد لعناق اليونان ، كما لم تخفف ، طبعا ، حبي لوطني ، الذي تحاول عصا القهر القومي أن تمرمر حياتنا فيه وتمرمر طعمه في وجداننا !! ...

* * *

اليونان الذي لم يمض أكثر من عامين على سقوط طغمته الفاشية ، يبدو مثل حقل خصب يعج بالخضرة ، بعد أن نفض عنه صقيع الشتاء .. أثينا ، بنت الالاف الكثيرة من السنين تبدو — بالشعارات التي لا تعد ولا تحصى على جدرانها ، وبعشرات آلاف الاعلام الحمراء ، التي تزينها ، مثل عذراء من عذراوات الاساطير اليونانية ! ..

ويقودنا الرفاق اليونانيون الى منطقة « كسرياني » ، المنطقة الشعبية التي عدد سكانها حوالي ٩٠ الفا والتي تقع على طرف العاصمة . ولكن ، ليس هذا ، في الاساس ، هو ما يميز « كسرياني » .. بل انها المنطقة التي لم ينجح النازيون في احتلالها تماما . جذوة المقاومة ، فيها ، لم تنطفيء أبدا . كان المقاومون ينزلون من الجبال ، ينسفون سيارة نازية ، أو يقتلون بضعة وحوش نازيين ، ويختفون .. وكان رد النازيين قاسيا : أكثر من ١٠٠٠ مقاوم ، بينهم أكثر من ٤٠٠ شيوعي ، اعدموا رميا بالرصاص ، في قطعة أرض خالية من العمار ، في قلب المنطقة . وتحولت قطعة الارض هذه الى مكان مقدس . سنويا ، يحتفلون في هذا المكان ، بذكرى الشهداء ، بذكرى النصر على النازية .. وأعياد الشعب الوطنية تقام هناك . وأعضاء الشبيبة الشيوعية ، قبل أن يتسلموا البطاقات يزورون مكانين : الاكروبوليس ، الاثر الباقي للحضارة القومية العريقة ، وساحة الشهداء ، وذلك تعبيرا عن أن الشيوعيين اليونانيين هم المكملون الحقيقيون للحضارة اليونانية ، هم المستعدون للتضحية ، هم حاملو مشعل التحرير ..

لقد استمر مهرجان الشبيبة الشيوعية اليونانية ، أربعة أيام . كانت ، في الواقع ، مهرجانا لكل ما في شعب اليونان من عراقة وبسالة وطنية ومرح وانسانية . خلال الايام الاربعة لم تأخذ الكلمات والخطابات اكثر من ٤٠٪ من الوقت ، وامتلأ الوقت الباقي بالغناء .. والتمثيل والعزف وقراءة الشعر . وبالاضافة الى الغناء الشعبي العادي ، فللحركة الثورية آلاف الاغاني التي ولدت في مغاور الجبال وفي كهوف السجون وفي احياء الفقر وفي معسكرات الاعتقال وفي جزر المنافي . حين يسمع المرء هذا الغناء الثوري يحس بعمق طاقة الشعب من جهة ، وبقدرة الكلمة الفنية المغناة على زحزحة الجبال . وكل المغنين والممثلين والشعراء شاركوا في المهرجان تبرعا . كذلك أقام شباب الحزب الشيوعي اليوناني معرضا أسموه معرض البطولة ، ضم حكاية النضال ، منذ النضال المعادي للاحتلال العثماني حتى سقوط الطغمة الفاشية .. الصور .. اللوحات .. قصاصات الجرائد السرية .. مخطوطات نادرة بخط شهداء الحركة الثورية .. قطع من الاسلحة التي استخدمت في النضال المقاوم ، تحف من الحجارة والخزف صنعها المناضلون في غياهب السجون وفي جزر الموت .. وقد زار هذا المعرض عشرات الآف المواطنين . « خلال سنوات طويلة حاولت الرجعية اخفاء هذا التاريخ العريق عن الاجيال الصاعدة — قال لنا الرفيق جورج ، أحد قادة الشبيبة — وفرض نمط الحياة الامريكية ، ولكننا الان نجلو الصدأ عن تاريخنا ، نعزز ثقة شعبنا بنفسه . هل تصدق أن نصف سكان أثينا لم يزوروا الاكروبوليس ولو مرة واحدة في حياتهم . نحن نرى أنفسنا مسؤولين عن كشف الصورة الحقيقية المشرقة للماضي ، تماما ، كما نرى أنفسنا مسؤولين عن خلق الصورة المشرقة للمستقبل » ..

والحقيقة ، ان مهرجان الشباب الشيوعي في اليونان كان حدثا قوميا ، حتى باعتراف العدو . فقد بيعت ٢٧٥ الف تذكرة دخول للمدينة الرياضية ، حيث عقد المهرجان ، واستمع الى كلمة الشبيبة حوالي ٤٠٠ الف انسان ، وحين كان قائد الحزب الشيوعي اليوناني ، الرفيق فلوراكس ، يلقي كلمته في امسية الختام ، توقفت حركة السير في الشوارع المجاورة ، لان بحرا من الناس ، الذين يرقصون فوق جثة الفاشية المدحورة الى الابد ، قد سد كل الشوارع . كذلك بيعت خلال المهرجان حوالي (١٠٠) الف نسخة من مؤلفات ماركس وانجلز ولينين ، وبيعت عشرات آلاف النسخ من ادبيات الحزب الشيوعي اليوناني ، وعشرات آلاف الصور واللوحات والتسجيلات الغنائية الثورية . « ان حركتنا تنمو بشكل عاصف ، وقضيتنا هي ان نصهر هذا الشباب في تنظيم قوي ووعي عميق وانضباط قوي ، حتى نضمن تغير توازن القوى بين الشباب ، نوعيا ، لصالح الحركة الثورية — قال لنا أحد قادة الشبيبة — يكفي أن تعرف اننا نوزع من مجلتنا الاسبوعية بين ٦٠ — ٧٠ الف نسخة ، ونهدف مضاعفة هذا الرقم في فترة قريبة . كما أن شبابنا يوزعون صحيفة الحزب ، يوم الاحد ، بشكل واسع جدا » . كما أن الشبيبة الشيوعية اليونانية تقف على رأس الاتحاد الوطني العام للطلاب الجامعيين ، وتقوم بعملية مسح شامل للشبيبة العاملة وشبيبة أحياء الفقر ، في سبيل دفع كل طاقاتها الى المعركة الشعبية ، لتنظيف اليونان من قواعد القرصنة الامبريالية الامريكية ولدفع اليونان على طريق التغير الاجتماعي التقدمي .

« الشبيبة الشيوعية اليونانية تشكر كل الوفود الاجنبية التي شاركت في المهرجان — قال أحد قادة الشبيبة في الامسية الختامية — ونحن نقوم بدورنا لسعادة شعبنا ووطننا وفي نفس الوقت نرى أنفسنا فصيلة من فصائل تحرير العالم . والذي نود أن نقوله لرفاقنا الذين يناضلون في ظروف صعبة ، هو أن التمسك بالقضية العادلة والالتحام بالجماهير كان سلاحنا الذي لا يقهر وقد صمدنا وبقينا ، وسقطت الفاشية » .

مما يملأ القلب سعادة وثقة سماع هذا الكلام ، رؤية هذه الحقيقة المشمسة المتصاعدة ، فوق أرض اليونان العريق . والذي يجري فوق اليونان وفوق غير اليونان من تغيرات ثورية ، يؤثر علينا .

ان أولاد جيل الرجعية الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ينقرضون واحدا بعد آخر ، فاشيو البرتغال واليونان وعنصريو جنوبي أفريقيا وروديسيا .

وأما نحن ، شعب هذه الارض ، فنعيش في عصر واحد مع شعب اليونان . ومثله سوف تأتينا أيام جميلة ..

سالم جبران

افتتاح ناد للحزب الشيوعي في مجد الكروم

على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وذلك الساعة ٥٫٣٠ بعد ظهر السبت ٢—١٠—١٩٧٦ .

يتكلم في الاحتفال الرفاق :
اميل حبيبي ، محمد نفاع والشاعر سميح القاسم

نادي بيت الصداقة — الناصرة
برامج

يوم الاربعاء ٦—١٠
سلام الصهيونية وسلام الشعوب
المحاضر : **صليبا خميس**
تمام الساعة السابعة والنصف مساء .

تبدأ الحلقة الاولى من الدورة الماركسية .. وتبدأ بقسم الفلسفة — **ابراهيم مالك**
يوم الجمعة ١—١٠
الساعة الخامسة مساء .

لا تزال تعرض اللوحات من المانيا الدمقراطية .
منظر من قناة الفرات الذي يجري شقها بمساعدة الاتحاد السوفييتي

عتاب وعتاب

من رئيس مجلس اكسال المحلي الى الاتحاد في تعزيز وحدة الصف الشعبية

كتب الينا الاخ صالح يحيى دراوشة ، رئيس المجلس المحلي في قرية اكسال ، رسالة مهذبة يعاقب فيها الرفيق صليبا خميس على ما نشره في زاويته ، في الصفحة الرابعة من عدد يوم الجمعة الماضي ٢٤-٩ ، والتي جاء في ختامها انتقاد لما كان نشره الصحفي ايلي تايخر في صحيفة « هآرتس » (الجمعة ١٧-٩) من تصريحات للاخ صالح يحيى دراوشة اعتبرها الرفيق صليبا خميس مسا بحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وبأهداف نضاله .

ولولا ان رسالة الاخ صالح يحيى دراوشة طويلة ولولا رغبتنا في ان نقول كلمتنا في الامر ونزيل ، نحن بأنفسنا ، أي سوء تفاهم من الممكن أن يكون قد حصل ، لنشرنا رسالته كاملة لانها صادرة كلها عن النية الطيبة وعن الرغبة في تعزيز وحدة الصف .

فان الاخ صالح يحيى دراوشة يؤكد في رسالته ، وبحق ، ان ما نشرته « هآرتس » على لسانه من اقوال ربما تسيء الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لم يقصد بها الاساءة الى الحزب الذي يعتز بنضاله وبمواقف صحافته ومنها مقالات الرفيق صليبا خميس نفسه . ويؤكد الاخ صالح دراوشة ان مجمل تصريحاته ، وكما نشرتها صحيفة « هآرتس » ، هو اتهام دامغ لكينغ وللسياسة الكينيغية ودفاع قوي عن حق العرب في العيش بمساواة وبكرامة وبحرية في وطنهم — في اسرائيل . ثم يدعو الاخ صالح يحيى دراوشة الى القاء الخلافات الجانبية جانبا وتعزيز وحدة الصف في الكفاح من اجل تحقيق المطالب العادلة الاساسية . ومن المعروف ان هذا ، بالضبط ، هو موقفنا نحن الشيوعيين .

اننا نشكر الاخ رئيس مجلس اكسال المحلي على رسالته المخلصة التي نعتبرها اسهاما في تعزيز وحدة الصف .

ولقد راجعنا ما نشره الصحفي ايلي تايخر في « هآرتس » على لسان الاخ صالح يحيى دراوشة فوجدنا ، حقا ، ان مجمل تصريحاته هو دمغ لكينغ وللسياسة الكينيغية وهو دفاع قوي عن حق المساواة والعيش بحرية وبكرامة . ومن الاهمية بمكان كبير في تصريحاته هو اثباته ، بالوقائع ، ان « وثيقة كينغ » ليست مجرد « آراء موظف » بل هي السياسة الرسمية المعمول بها يوميا ومنذ البداية . وكذلك شرحه المقنع كيف ان ممارسة هذه السياسة قد جعلته ، مثله مثل آخرين ، ينتقل من تأييد حزب وزارة الداخلية — المفدال ، وكان قد خاض معركة الانتخابات المحلية بتأييد المفدال ، الى صفوف الشعب المناضل ضد الممارسات الاضطهادية التي يمارسها حزب وزارة الداخلية .

ومع ذلك يبقى ما كتبه الرفيق صليبا خميس مجرد عتاب ، هو ايضا . ومن الواضح ان العنوان الذي اختاره الرفيق صليبا خميس لزاويته — « طابور كينغ الخامس ، أشياء لم تنشر في تقرير كينغ » — لا يقصد به ، لا من قريب ولا من بعيد ، الاخ صالح يحيى دراوشة وتصريحاته . وهذا واضح كل الوضوح في صلب المقال .

ومع ادراكنا ان رئيس المجلس المحلي في اكسال اراد ، بتصريحاته عن حزبنا الشيوعي ، أن يخوف أصحاب سياسة الاضطهاد القومي بالحزب الشيوعي وبتصاعد نفوذه ، نتيجة لانكشاف « وثيقة كينغ » ، الا انه من حقنا ان نعاتبه على هذا الاستعمال خصوصا واننا ، نحن الشيوعيين ، لا نفرح ولا نكسب من وراء ازدياد الاضطهاد بل نحزن (لاننا نحن المصابون الاوائل به) ونخسر لان الشعب يخسر . لقد اثبتت الحياة نفسها اننا نربح حين يربح الشعب ونخسر حين يخسر . هذا ما لا يستطيع ان يفهمه أعداء الشعوب ولذلك يظلون يتخبطون في عدائهم للشيوعية حتى يغرقوا . ولكننا واثقون ان الاخ صالح يحيى دراوشة يعرفنا ، ويعرف العشرات من الشيوعيين شخصيا ولذلك فهو يعرف حقيقتنا واننا لسنا قادمين من المريخ بل نحن أبناء بلده .

ومع ذلك نتفق معه على ان هذه المسألة هي جانبية بالمقارنة مع القضية العامة العادلة . ويقيننا أن وحدة الصف في الكفاح من اجل هذه القضية العامة سوف تزيل هذا الخلاف الجانبي . اننا نشكر رئيس المجلس المحلي في اكسال على توجهه المخلص ونؤكد له انه زاده احتراما في اذهاننا واذهان الشعب .

(الاتحاد)

دعوى أمام محكمة العدل العليا

لتتوقف محاولات لفلفة قضية مصرع خليل لفتاوي

القدس — لمراسلنا — توجه السيد فخري لفتاوي ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، بطلب الى محكمة العدل العليا ، لاصدار أمر يمنع الحكم العسكري في الضفة الغربية ووزير الدفاع من عرض قضية مصرع المرحوم خليل لفتاوي أمام المحكمة العسكرية بدلا من المحكمة المركزية حسب قرار المدعي العام في منطقة رام الله .

وجاء في شرح الدعوى ان المدعو عبد النور خليل جنحو وابنه خليل من رام الله ، بمساعدة أربعة آخرين ، اعتدوا على السيد خليل لفتاوي وابن عمه فخري لفتاوي ، بعد اعلان نتائج الانتخابات المحلية في رام الله ، وهزيمة قائمة المعتدين ، فقتلوا الاول وجرحوا الثاني . ولان الجناة من أصدقاء وعملاء الحكم العسكري اكتفى الحاكم العسكري بالتحقيق معهم ثم اطلاق سراحهم . وراح يحاول مساعدتهم بنقل محاكمتهم من المحكمة المركزية ، حيث كان يجب أن يحاكموا حسب القانون الاردني ، الى المحكمة العسكرية .

وبدأ التآمر بتقديم الشركاء الاربعة الآخرين في الجريمة الى محكمة عسكرية ، لكن ليس بتهمة المشاركة في جريمة قتل بل بتهم أخرى صغيرة مثل التجاوز والاعتداء . وبذلك خرجوا بأحكام خفيفة جدا . وفي يوم عيد الفطر دعي فخري لفتاوي للشهادة ضد القاتلين في محكمة عسكرية تجرى بعد أربعة أيام فقط من العيد أي في ٢٧-٩-٧٦ . وذلك دون أن يبلغ محامي العائلة . وكان واضحا ان القصد من هذه السرعة وفي أسبوع العيد بالذات لفلفة الطابق وتوقيع أدنى العقوبات على أصدقاء الحكم العسكري ، هذا من جهة . ومن الجهة الاخرى ، فان البت في القضية أمام محكمة عسكرية يصعب على عائلة الفقيد مقاضاة الجناة في محكمة مدنية لارغامهم على دفع التعويضات كما ينص على ذلك القانون الاردني .

وفوق هذا وذاك فان ضغطا شديدا وجه الى شهود النيابة ، فسجن واحد منهم وأبعد آخر عن المنطقة بمساعدة السلطات العسكرية .

لذلك طالب المدعي محكمة العدل العليا باصدار أمر بنقل القضية الى المحكمة المركزية لاجراء محاكمة عادلة ينال بها الجناة عقابهم العادل على ما جنت أيديهم .

ايلات وديربان في جنوب أفريقيا توأمان

في احتفال « مهيب » اقيم في دار بلدية ايلات باشتراك ممثل عن البرلمان العنصري في جنوب افريقيا ، أعلن عن مدينتي ايلات الاسرائيلية ودربان في جنوب افريقيا كمدينتين توأمين . وذلك استمرارا في علاقات الاخوة بين الدولتين !

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر

في تلخيص الشهر الثاني وصلنا الى ١٠٥ بالمئة . فرع تل أبيب تخطى المئة بالمئة .

المنطقة	الحصة	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٩٤٠٠٠٠	١١٩٩٥٠	١٢٧٫٦
الناصرة	١١١٠٠٠٠	١٢٤٠١٠	١١١٫٧
الجنوب — النقب	٨٠٠٠٠	٨٠٦٩٥	١٠٨٫٧
حيفا	٣٣٠٠٠٠	٣٥٠١٣٠	١٠٦٫٥
المثلث	٥٧٠٠٠٠	٥٦٠١٢٥	٩٨٫٥
تل أبيب — يافا	٧١٠٠٠٠	٥٩٠٢٥٨	٨٣٫٥
القدس	٦٠٠٠٠	٤٠٨٠٣	٨٠٫١
السهل	٢٠٠٠٠٠	١٤٠٠٥٥	٧٠٫٣
متفرقات	—	٩٣٠	—
المجموع	٤٠٠٠٠٠٠	٤٢٢٠٩٥٦	١٠٥٫٧

١٢٫٢٪ علاوة الغلاء الجديدة

استمرار التمييز ضد العرب في مخصصات التأمين الوطني للاولاد

تل ابيب — وقع ممثلو الحكومة والهستدروت وأصحاب العمل ، يوم الثلاثاء الماضي ، على اتفاقية جديدة تقضي بدفع علاوة غلاء جديدة بنسبة ١٢٫٢٪ من الراتب الاساسي اعتبارا من اكتوبر الجاري .

وستدفع العلاوة الجديدة على راتب شهري أقصاه ٥ آلاف ليرة أو أجر يومي أقصاه ٢٠٠ ليرة . واذا تجاوز الراتب الشهري هذا الحد الاقصى تدفع العلاوة بموجب اتفاق متبادل بين العامل وصاحب العمل . ومن الجدير بالذكر أن هذه العلاوة خاضعة لضريبة الدخل . كما أن ال — ١٢٪ المذكورة تشكل في الحقيقة ٧٠٪ فقط من الغلاء الفعلي الذي جرى في الاشهر الاخيرة .

ومن ناحية ثانية اتمت مؤسسة التأمين القومي الترتيبات لدفع مخصصات التأمين الجديدة للاولاد بعد زيادتها . ويستدل من جدول هذه المخصصات استمرار التمييز ضد العائلات العربية ، اذ أن المخصصات المدفوعة للاولاد اليهود تزيد على تلك المدفوعة للاولاد العرب .

وبموجب الجدول الجديد سينال الولد الاول ١٣٥ ليرة ، والثاني ١٣٥ ليرة أيضا . أما الثالث فسينال ١٦٩ ليرة (سينال الولد اليهودي الثالث منحة خاصة اضافية قيمتها ١٠١ ليرة ، أي ٢٧٠ ليرة ، في حين سينال العربي ١٦٩ ليرة فقط) . وسينال الرابع ١٦٩ ليرة (والمنحة الاضافية للولد اليهودي الرابع قيمتها ١٣٥ ليرة أي المجموع ٣٠٤ ليرات) وسينال الخامس المبلغ نفسه والولد اليهودي المنحة ذاتها . وكل ولد اضافي سينال أيضا ١٦٩ ليرة .

وعليه فاذا كانت مخصصات التأمين للاولاد الثلاثة الاوائل في عائلة عربية تبلغ ٤٣٩ ليرة تبلغ هذه المخصصات للعدد ذاته من الاولاد اليهود ٥٤٠ ليرة ، وللاولاد الاربعة الاوائل العرب ٦٠٨ ليرات وتبلغ هذه المخصصات المدفوعة للعائلات اليهودية ٨٤٤ ليرة .

لجنة المبادرة الدرزية تطالب بالاعتراف رسميا بعيد الفطر عيدا دينيا للدروز

الرامة — لمراسلنا — أصدرت لجنة المبادرة الدرزية بمناسبة حلول عيد الفطر بيانا انتقدت فيه الشيخ أمين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية لمماطلته في تنفيذ تعهده بالعمل على اعتراف السلطات بعيد الفطر عيدا دينيا تقليديا للطائفة الدرزية ، ذلك التعهد الذي قطعه على نفسه أمام جمهور كبير من الزوار في مقام النبي شعيب في نيسان ١٩٧٤ .

وأعادت لجنة المبادرة الى الاذهان انه جرت عادة الدروز منذ القدم على الاحتفال بعيد الفطر المعروف أيضا باسم العيد الصغير . ولكن تنكر الرئاسة الروحية الدرزية لهذا العيد كان بضغط السلطات ، في نطاق مؤامرة لفصم الطائفة الدرزية عن القومية العربية .

وأشار بيان اللجنة الى ان الرئاسة الروحية للدروز قررت الاجتماع مع ممثلي لجنة المبادرة في ٢٢ ايلول الماضي (أي قبيل العيد) للبت في مسألة اعتراف السلطة للموظفين الدروز ولجميع أبناء الطائفة بحقهم في العطلة الرسمية في هذه المناسبة الدينية التقليدية . ولكن في اللحظة الاخيرة أبلغت سكرتارية الرئاسة الروحية ممثلي لجنة المبادرة أن الاجتماع تأجل « لان الشيخ مريض » .

وأكدت لجنة المبادرة ان الاصرار على الاعتراف بالعيد ليس بهدف الاحتفال « في هذه الظروف الدموية التي يعيشها اخوتنا وابناء شعبنا في لبنان » ، انما لتأكيد التراث والروابط القومية للطائفة الدرزية .

٢٠ ألف شاب لا يعمل ولا يتعلم

تل أبيب — صرح اليعازار شموئيلي ، مدير وزارة التربية والتعليم ، في اجتماع له مع الضباط الاجتماعيين المسؤولين عن مكافحة ظاهرة ترك مقاعد الدراسة مبكرا ، بأن اكثر من ٢٠ ألف شاب صغير في سن الدراسة الالزامية لا يعملون ولا يتعلمون ، أي يتسكعون في الشوارع والطرقات والازقة . وقال أن المجتمع الاسرائيلي لا يستطيع أن يتحمل مثل هذه الظاهرة . فهذا العدد وان يكن صغيرا نسبيا الا انه كبير بالمقارنة مع ما هو عليه الوضع في بلدان متطورة . وذكر أن وزارة المعارف سترصد ، هذه السنة ، ١٥ مليون ليرة لمكافحة ظاهرة التسرب ، ظاهرة ترك الدراسة في سن مبكرة .

مستخدمو الادارة في المستشفيات يطالبون برفع اجورهم

تل أبيب — أعلن ممثلو ٦ آلاف مستخدم يعملون في قسم الادارة والاقتصاد في المستشفيات عن مطالبتهم بزيادة في الاجور وبتحسين ظروف عملهم ، مثل منحهم مرتبات جديدة في سلم الاجور وامكانيات التقدم المهني واعطائهم حق المعالجة مجانا لهم ولابناء عائلاتهم في المستشفيات ، التي يعمل فيها أحد أولياء الامور في العائلة ، أي الاب أو الام أو من ينوب عنهما .

هذا ومن المتوقع أن يبدأ اليوم قرابة ٤٤ ألف موظف حكومي ، اعتبارا من اليوم الجمعة ، سلسلة من الاجراءات الكفاحية للمطالبة بمنحهم علاوات وزيادات في الاجور مساوية لتلك التي حصل موظفو الضريبة والجمارك عليها ، مؤخرا .

لمناسبة السنة الدراسية

اجتماع نسوي في مدينة حيفا

حيفا — اقامت منظمة النساء الديمقراطيات ، يوم الثلاثاء الماضي ولمناسبة بدء السنة الدراسية ، ندوة تكلم فيها كل من تسيلا عيروم وتسيبورة شاروني والدكتور عيسى نقولا . وحضر الندوة جمهور غفير من النساء العربيات واليهوديات .

واستعرضت تسيلا عيروم ، في كلمتها ، الاوضاع التي تجابهها المرأة في اسرائيل من تزايد الاسعار وارتفاع الضرائب واستغلال العاملات واضطهاد العربيات . وتطرقت الى ما تخوضه الممرضات من معركة لرفع أجورهن وتحسين شروط عملهن .

وتكلمت المعلمة تسيبورة شاروني عن وضع المدارس والمعلمين والتلاميذ والغبن اللاحق بالمعلمين بسبب البرنامج الاصلاحي الجديد . وتحدثت عن النقص الذي تعاني منه المدارس اليهودية والاجحاف اللاحق بالتلاميذ العرب .

وكان الدكتور عيسى نقولا آخر المتكلمين فتكلم عن المتاعب الكبيرة التي يلقاها الاطباء في أداء مهماتهم الانسانية في المستشفيات والاجور الضئيلة التي يتلقاها الاطباء .

ووجه جمهور الحاضرات أسئلة قيمة الى المحاضرين أجابوا عليها .

ولخصت تسيلا عيروم الليلة بقرارات تؤيد نضال المعلمين والاطباء والممرضات وتدعو الى السلام والجلاء عن المناطق المحتلة وتقليص الميزانية العسكرية وزيادة مخصصات الصحة والتعليم والخدمات .

أخبار صغيرة من السجون

انتهاء اضراب السجناء في سجن الرملة

الرملة — لمراسلنا — اخيرا ، وبعد اضراب عن العمل اعلنه سجناء سجن الرملة واستمر نحو ستة اشهر ، وافقت ادارة السجن على أن يكون العمل طوعيا . وبناء عليه انهى السجناء اضرابهم . وذهب نحو ٣٠ منهم للعمل طوعا .

وجدير بالذكر أن اجرة يوم العمل ارتفعت الى ٧ ليرات مع أن أحدا لم يقبض حتى الان .

رمضان في السجن

عمدت ادارة سجن كفار يونا الى فصل السجناء السياسيين الصائمين عن زملائهم غير الصائمين . وبذلك خلطتهم مع السجناء الجنائيين العاديين بحجة عدم توفر الامكنة . فما كان من السجناء السياسيين غير الصائمين الا ان أعلنوا الصيام حتى يفوتوا الفرصة على الادارة . وهكذا ظلوا مع زملائهم . ويذكر أن عددهم يزيد على ٢٥ سجينا .

السجناء يشكون الازدحام

يشكو سجناء سجن الرملة من الازدحام الذي جعل بعضهم ينامون على الارض لقلة الاسرة . وقد تفاقمت مشكلة الازدحام بعد نقل جميع السجناء من منطقة القدس الى سجن الرملة ، وبسبب العمل الذي لا يكلف في المحاكم العسكرية .

« طوشة » في اجتماع انتخابي « للمفدال »

تل أبيب — نشرت الصحف ، أمس الاول ، أن اجتماع مركز حزب « المفدال » (المتدينين) انتهى الى « طوشة » عمومية كبيرة في جو مليء بالشتائم والضرب بالايدي وبكل ما توفر في مكان الاجتماع .

وكانت « الطوشة » قد انفجرت بعد ان اتفقت كتلتا « لمفنيه » (التحول) التي يرئسها وزير الداخلية ، بورغ ، و « هتحدشوت » (التجدد) التي يرئسها الوزير السابق فارهافتيغ والشبان الصغار في المفدال ، على تأجيل موعد الانتخابات الداخلية لمركز الحزب والمؤسسات الاخرى لمدة شهر واحد ، في حين عارضت التأجيل كتلة « ليكود وتوراة » التي يرئسها الوزير يتسحاق رفائيل .

وقد جرى في الاجتماع تبادل الاتهامات فاتهم كل من الاطراف المتنازعة الطرف الاخر بالتسلط على الحزب والتزييف وغير ذلك .

ومن الجدير بالذكر أن كتلا ثلاث تتنازع السلطة في « المفدال » وتختصم على السيطرة على مقاليد الامور في الحزب ، الامر الذي يمنح كل من يفوز في هذا الصراع مكاسب وزارية واقتصادية اخرى . هذا فضلا عن ان الاوساط المغرقة في اليمينية والتطرف ، من امثال الوزير هامر ، تريد السيطرة على الحزب والاستفادة من ذلك للضغط على الحكومة ودفعها اكثر فأكثر نحو مواقف اكثر تطرفا ويمينية . وهذه الاوساط تعد لائتلاف يميني يضم « الليكود » أيضا في المستقبل .

عندما يصبح المدعي العام العسكري ممثلا لجماعة « غوش ايمونيم »

القدس — لمراسلنا — لوحظ في الفترة الاخيرة ان المدعي العام العسكري في المحكمة العسكرية في نابلس يبالغ في المطالبة بتشديد العقوبة على الذين تجرى محاكمتهم بما يسمونه « تهم أمنية » .

ويبطل العجب عندما يعرف ان المدعي العام هذا لا يخفي انتسابه الى جماعة « غوش ايمونيم » .

وفي ٢٢-٩-٧٦ مثلا جرت محاكمة الشاب عبد الهادي عويس أمام المحكمة العسكرية في نابلس بتهمة الانتساب لمنظمة غير مشروعة وبأنه أعطى لاحد أعضاء المنظمة كيلوغرامين من مسحوق البارود الذي كان موجودا في بيته بموجب تصريح رسمي لغرض تفجير الصخر بالالغام .

ومع انه لم يثبت ان الذي استلم البارود اخذه بقصد التخريب ، بل انه اختفى ولم يعثر له على اثر ، فان المحكمة حكمت على والد عويس بالحبس الفعلي لمدة ٦ اشهر وبالحبس لثلاث سنوات مع وقف التنفيذ لانه لم يش بابنه .

وطالب المدعي العام بانزال عقوبة الحبس القصوى وهي ١٠ سنوات بحق عبد الهادي عويس . وفي مطالبته كانت الكراهية للعرب تنضح من كل كلمة تفوه بها . وحسبما قالت المحامية لانغر ، فانه كان يتكلم في المحكمة كما لو كان يخطب في اجتماع « لغوش ايمونيم » . ولكن المحكمة ، بالتالي ، حكمت على المتهم بالحبس الفعلي لمدة ٨ سنوات .

شباب يافة الناصرة يحيون عيد الشبيبة الشيوعية السابع والعشرين بالعمل التطوعي

يافة الناصرة — لمراسلنا — احتفلت جماهير القرية بالذكرى السابعة والعشرين على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية .

افتتح الاحتفال الرفيق أحمد فؤاد جامعة عضو سكرتارية الشبيبة ثم تحدث الرفيق صلاح خليلية سكرتير الفرع الذي أشاد بدور الشبيبة الشيوعية وعملها في النضال اليومي لجمهور الشباب . ثم قدم الرفيق نادر يافي سكرتير فرع الحزب تحية الحزب ثم تلا عريف الاحتفال تحيات من فروع المنطقة . وقدم الرفيق عماد بشارات تحية أبناء الكادحين . وأخيرا تكلم الرفيق أسعد يوسف كناعنة عضو اللجنة المركزية للحزب وحلل التطورات السياسية وشكر الشبيبة الشيوعية التي بادرت الى العمل التطوعي وجمهور الشباب الذي شارك في هذا العمل الذي وفر عشرات الوف الليرات على المجلس المحلي وأكد أن المجلس ماض في اعداد أعمال تطوعية اخرى تحتاج الى زنود الشباب .

أما الرفيق سميح القاسم فتلا مختارات من أشعاره الثورية التي ألهبت حماس المشتركين في الاحتفال .

وفي نهاية الاحتفال قدمت فرق الشبيبة الشيوعية الفنية برامج فنية مختلفة : تمثيل وغناء وأناشيد . ثم قدمت فرقة أبناء الكادحين عروضا فنية ، وقدم عرض رائع لالعاب القوى الرياضية . وانتهى الاحتفال بحماس جماهيري رائع استعدادا للعمل التطوعي لتحصين القرية وتطويرها . كما اقر المحتفلون المطالبة بالغاء سياسة التمييز العنصري وابعاد كينغ والسياسة التي أوجدته . وكذلك المطالبة بتخفيض رسوم التعليم والانسحاب من المناطق المحتلة ووقف عمليات التقتيل والتعذيب واطلاق سراح السجناء السياسيين ..

الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو تدعو جمهور شفاعمرو الى الاجتماع الشعبي

احتجاجا على سياسة الحكومة العنصرية وللمطالبة باقالة العنصري كينغ في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم الجمعة ١-١٠-٧٦ في ساحة الكنيسة الانجيلية (البروتستانت) .

يتكلم في الاجتماع قادة الهيئات والمنظمات

الدعوة عامة

مبروك

الى الرفيق حنا الاسمر وزوجته عايدة أحمر التهاني بالمولود البكر

« ناصر »

هيئة تحرير « الاتحاد » وعمال مطبعتها

رسائل القراء

ما أحوجنا الى شجاعة الكلمة

لم اكن أصدق ان شجارا بين الاخوة والجيران يمكن ان يقع ويؤدي الى اصابات قاتلة وضحايا بريئة ، ويعكر ، بالتالي ، أجواء القرية ويورث البغضاء والحقد . وللامانة ، فان كل من نعز عليه عرعرة اهتز من الاعماق لفقد ابنين بارين للقرية خلفا في القلوب لوعة وألما .

ولكن هذا يفرض علينا استخلاص العبر . وعليه يجب ان يكون حوارنا بالمنطق الهادئ وليس بتراشق التهم والحجارة . لان فقدان الاتزان يؤدي الى المزيد من الخسارة للجميع .

أعرف اننا ، كبشر ، غير معصومين عن الاختلاف وتضارب الآراء . ولكن هذا لا يحتم بالضرورة نشوب نزاعات دموية تجر القريب والبعيد ، ولا يسلم من شرها أحد . ومع انني افتخر بشبابنا الواعين ، الا انني أرى ان كثيرين لا يزالون أسرى انتماءاتهم العائلية والحمائلية ، ويظل الارتباط العائلي أقدس اطار لتحركاتهم ، رغم اعترافهم بان النعرات العائلية مثار لتجزئة الصفوف ، وتربة صالحة لبذر الخلاف والكراهية . وهنا أذكر حكمة قالها الكاتب البريطاني سومرست موم : « المأساة الكبرى في الحياة ليست انعدام الحياة وتوقعها لدى الناس وانما انقطاع الحب فيما بينهم » .

لذلك فنحن جميعا مدعوون الى الارتفاع فوق مستوى الاحداث المحزنة والتحلي بالحكمة الشجاعة ، لتصفية الجو من عقد الكراهية . قد يكون هذا صعبا ولكنه الطريق القويم والسليم والحكيم .

وندائي الى الجميع هو ان اغرسوا المحبة في النفوس ، فهي خير زاد وخير سلاح . والمحبة النامية كفيلة بتمهيد طرق الخير والصلاح .

ابراهيم وشاحي — عرعرة

اسبوع — بقية

الامكانيات لان عائلاتنا كانت ستتخذ الشقق مجانا من الدولة وتتخذ الكمالة نقدا ! ..

والشباب الهنغاريون يحسون ، فعلا ، بهذه الفرص الانسانية الرحبة المتاحة .. ولذلك فهم فصيلة هامة من فصائل بناء المجتمع الجديد ، وهم عميقو الحب للنظام الاشتراكي ، وفصائل العمل التطوعي للشباب تحظى باعجاب الحزب والدولة .

« اليوم جميل والغد أجمل .. »

لقد أتاح لي الرفاق الهنغاريون ان أتجول ، خلال اسبوع كامل ، في الارض الهنغارية الجميلة ، طولا وعرضا ، شمالا وجنوبا . زرت المصانع والمعاهد والجامعات والمسارح والنقابات واتحاد الكتاب والشبيبة وفي كل مكان شعرت ، بشكل قوي جدا لا يقاوم ، ان افتراءات العالم القديم ضد الاشتراكية كاذبة نظريا وكاذبة عمليا ، وان الاشتراكية تضمن للانسان ، فعلا ، ان يمارس انسانيته على أعمق وجه وأغناه . كيف لا ، وقصر الملك أصبح ملكا للشعب يضم معرضا عن تاريخ الطبقة العاملة ؟ لقد اقتلع الهنغاريون من أرضهم الطيبة أساس كل شر — استغلال الانسان للانسان — وبعد هذا ، كان من المحتم ان يرتفع مستوى المعيشة ، وتزدهر الثقافة ويتآخى الناس . لقد تركت هنغاريا ، منذ أسبوع ، ومع هذا ، لا تزال ترن في ذهني الكلمات القوية الواثقة لرفيق عامل شاب من أحد المصانع : « اليوم جميل ، والغد سوف يكون أجمل » .

في اليمن الشمالي — بقية

شنها العمال . ان شغيلة اليمن الشمالي يؤكدون اصرارهم على النضال من اجل قيام تنظيماتهم النقابية المشروعة كبديل عن النقابات الصورية والشكلية التي لا تمثلهم . وهم مطالبون ، كما تؤكد الصحيفة ، بتمتين وحدتهم وتراصهم من خلال تحالفهم التاريخي مع الفلاحين وسائر الفئات الثورية في سبيل تحقيق أهدافهم ببناء مجتمع خال من كل أشكال الاضطهاد والاستغلال .

اخبار عمالية قصيرة

تحوي الصحيفة اخبارا عمالية تشير الى قيام العديد من الشركات الاجنبية العاملة في البلاد بالاضرابات مطالبين برفع أجورهم وتحسين ظروف العمل والغاء الفصل الكيفي عنهم .

— تشير الصحيفة الى قيام رجال البوليس بالهجوم على العمال المساهمين في احتفال أول أيار التي دعت اليه السلطة بسبب رفعهم لافتات تطالب بالحريات النقابية . وقد جرى اعتقال العشرات من العمال وتعذيبهم .

لمناسبة ذكرى أحد رواد الماركسية في اليمن

خصصت الصحيفة مقالا موسعا تناولت فيه استعراض حياة أحد الشهداء من رواد الماركسية الاوائل في شطري اليمن وهو الرفيق عبيدالله عبد المجيد السلفي أحد قادة الحركة النقابية في الشطر الجنوبي من اليمن الذي لعب دورا كبيرا في النضال ضد المكين والرجعيين والمرتزقة . وقد استشهد المناضل عبيدالله في ٢٨ آذار ١٩٦٦ .

وكان لمشرف المساهمة الفعالة في تأسيس منظمة الشبيبة المتحدة اليمنية وعرف في قيادته للعديد من الاعمال المسلحة والتظاهرات والاضرابات ضد عملاء الامبريالية والرجعيين .

تضامنا مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية

وتضمن العدد الرسالة التي وجهتها القوى الوطنية والديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية الى الرئيس حافظ الاسد والتي أكدت وقوف التقدميين في (ج . ع . ي) الى جانب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ضد المخططات الامبريالية والصهيونية وبمواجهة القوى الانعزالية . ونددت الرسالة بالتدخل السوري مطالبة بايقافه وسحب القوات السورية دون شرط ، والالتفات الى القضية الاساسية لحركة التحرر العربية وهي تحرير الاراضي العربية المحتلة .

وزير البوليس — بقية

باسرائيل — كما يدعون دائما — وانما لانها تريد أن يعترف حكام اسرائيل بها !

ومن المعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية ، التي يصفها الوزير هيلل بانها « منظمة ارهابية » ، هي نفسها التي اعترفت الامم المتحدة بانها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ووافقت على ضمها اليها كعضو مراقب .

ولكن ماذا أقول ؟! اذا كان الوزير هيلل وأمثاله من حكام اسرائيل لا يعترفون بأي منطق اللهم الا منطق الاحتلال والضم ؟!

دراسة في — بقية

المؤلف المصحوبة بشروح . واني لارى في هذا القسم ، من حيث حجمه وقيمته ، مساهمة ثمينة في علم اللغة والادب وفي دراسة المصادر العربية . وان حدود هذه المقالة لا تسمح لنا بسرد جميع المبادئ التي عالجها تالابايف في رسالته . ونكتفي بالقول ان هذه المبادئ في الترجمة والشرح تتصف بالسعي الى صيانة أصالة وروح نظام القصيدة العربية ، وهي توفق في ذلك ، بين الدقة القصوى والامانة العلمية وبين مبدأ البلاغة في التعبير . ويستحق الثناء سعي المؤلف الى الاعتماد على التقاليد الغراماطيقية العربية العريقة . أما القسم الثاني من الاطروحة فيتضمن ترجمة روسية كاملة لمعلقات الشعراء السبعة امرئ القيس ، وطرفة بن العبد ، والنابغة ، وعنترة ، وزهير ، وعمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة . ونحن نجد في هذا الفصل أبياتا مترجمة موفقة حقا احتفظت بالشاعرية والجزالة والاصالة .

الدكتور شاربانوف

(عن « أنباء موسكو »)

اعتصام العاملات اليهوديات والعربيات في مشغل «آتا» في كرميئيل

أقدم عاملة تتقاضى ٤٧ ليرة يوميا وأجر العاملة الجديدة لا يزيد على ٣٥ ليرة يوميا !

الرفيقان جمال موسى وبنيامين غونين يزوران المضربات متضامنين ويضعان القضية أمام لجنة التنظيم المهني الهستدروتية

كرميئيل – لمراسلنا – اعتصم عمال وعاملات مشغل آتا للخياطة في كرميئيل الـ ١٧٠ في ساحة المشغل ، بعدان أعلمتهم الادارة بفصلهم عن العمل واقفال المشغل الى اجل غير محدد ، يوم الاثنين الماضي .

وكانت ادارة المشغل قد اعلنت في اليوم نفسه وبشكل فجائي ودون سابق انذار ، مجلس عمال كرميئيل بقرار فصل العمال دون اخطار واقفال المشغل . وذلك ردا على اضراب التباطؤ الذي اعلنته العاملات، بعد اضراب انذاري ليوم واحد قبل ثلاثة أسابيع .

واقتحم العمال والعاملات ساحة المشغل ونصبوا خيامهم واعلنوا اعتصاما مستمرا ، ليل نهار ، حتى تلبى مطالبهم باعادة فتح المشغل وزيادة الاجور .

وفي الوقت نفسه توجه محامي العاملات ومجلس عمال كرميئيل الى محكمة العمل المنطقية في حيفا بطلب ارغام أصحاب العمل على اعادة فتح المشغل والتقيد باتفاقيات العمل. ولكن القاضي ، الذي لم يستطع التوسط بين الطرفين لحل الازمة بشكل ودي ، رفض في النهاية الاستجابة لطلب محامي العاملات، بحجة أنه لا يستطيع ارغام أصحاب العمل على استئناف العمل ضد رغبتهم .

هذا وزار العاملات والعمال المعتصمين ، صباح يوم الثلاثاء ، عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيقان جمال موسى وبنيامين غونين ممثلا الكتلة الشيوعية . واستقبلا بكل اعتناء وتقدير . واستمعا الى مطالب العاملات التي تتلخص في المطالبة باعتبار المصنع من قسم الملابس بالنسبة لشروط العمل . وبذلك ينبغي أن تسري عليه شروط الاتفاقيات الخاصة بقسم الملابس . حيث ان الاجور المدفوعة في مشغل « آتا » للخياطة اقل بكثير من الاجور المنصوص على وجوب دفعها في قسم الملابس حسب اتفاقيات العمل .

وبتفاقم الغلاء لم تعد عاملات المشغل يستطعن صبرا على الغبن اللاحق بهن . فأقدم عاملة في المشغل لا تتقاضى اجرة لا تزيد عن ٤٧ ليرة يوميا . بينما لا تتجاوز اجور العاملات الجديدات ٣٥ ليرة يوميا . وهذا يعني أن معدل الاجر الصافي الشهري يتراوح بين ٨٠٠ — ١١٠٠ ليرة فقط . حتى أن بعض الازواج حاولوا منع نسائهم من مزاولة هذا العمل ذي الاجر التافه ، والذي لا يستحق عناء ترك البيت .

وعوق هذا سكت العاملات عن المعاملة السيئة المتغطرسة التي كان أصحاب العمل يعاملونهن بها . وقالت احدى اعضاء لجنة العمل انه تبين ان أصحاب المشغل كانوا على اتفاق مع أصحاب مشاغل الخياطة في المنطقة يرفض الاخيرون بموجبه تشغيل اية عاملة تترك العمل في مشغل « آتا » المذكور.

وابدت العاملات تصميمهن على مداومة الاعتصام حتى تتحقق مطالبهن العادلة . وكان أصحاب العمل قد عرضوا أن يفتحوا المشغل من جديد لقاء تنازل العاملات عن مطالبهن . ورفضن ذلك . لان أصحاب المشغل لم يدفعوا للآن، حتى زيادة الـ٦٪ المتفق عليها من مطلع السنة الحالية . وعلى الزيادة التي يحاولون أن يجعلوا العاملات يكتفين بها اليوم فقط بشرط التنازل عما عداها .

ووعد الرفيقان جمال موسى وبنيامين غونين برفع مطالب العاملات الى الهيئات المختصة وبذل كل جهد في سبيل نصرة حقهن . وحيا وحدة العاملات اليهوديات والعربيات الرائعة.

وعلى الفور أرسل الرفيق بنيامين غونين رسالة عاجلة الى مركز التنظيم المهني في الهستدروت مطالبا بوضع قضية عمال مشغل « آتا » في مركز الاهتمام .

وجدير بالذكر أن كرميئيل مدينة تطوير من الطراز الاول ، حيث يعطى أصحاب المشاغل تسهيلات ومساعدات خيالية . اما العمال فلا يفتقرون حتى بالمستوى السائد في البلاد . وأصحاب العمل الذين يكسبون ارباحا هائلة في فترة قصيرة يفكرون بالحصول على المزيد من الارباح . وقد ترددت شائعة مفادها أن « آتا » تنوي نقل مشغلها من كرميئيل الى سخنين حيث تتوفر الايدي العاملة الارخص ، الامر الذي يبشر بأرباح أكبر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

محاضرات واجتماعات تضامنية

عرابة حول حزب البعث . يوم الجمعة ١-١٠-٧٦ الساعة ٧ مساء — **عمر سعدي**

كابول حول الصهيونية . يوم الجمعة ١-١٠-٧٦ الساعة ٣٠-٦ مساء — **توفيق كناعنه**

● لقاء قطاعي لابناء الكادحين في نادي شفاعمرو الساعة ٣٠-٨ صباحا . تتحدث فيه عضو وفد ارتيك الرفيقة **كوثر ابو صالح** عن انطباعاتها .

● اجتماع تضامني مع شعب شيلي قطاعي في طمرة الساعة ٧ مساء . يوم الاربعاء ٦-١٠-٧٦ . يتكلم فيه احد المنفيين **مع فيلم وثائقي وتوفيق كناعنه** .

● اجتماع تضامني مع شعب تشيلي في عرابة يوم الجمعة ٨-١٠-٧٦ الساعة ٧ مساء . يتكلم فيه احد المنفيين مع **فيلم وثائقي والرفيق فضل نعامنه**

● يوم دراسي قطاعي حول برنامج الحزب السياسي في نادي الحزب في عبلين . يوم الجمعة ٨-١٠-٧٦ الساعة السادسة مساء . يحاضر فيه : **الرفيق توفيق كناعنه**

على الرغم من المزورين والمتآمرين أهالي كفركنا الصامدون صفا واحدا مع شعبهم !!

حيفا – محرر الشؤون المحلية – تلقينا رسالة من جبهة كفر كنا (يمثلها ٣ اعضاء في المجلس المحلي) تحذر من الانطباع الخاطئ الذي نشأ لدى الذين شاهدوا نشرة الاخبار المصورة من محطة التلفزيون الاسرائيلي – مساء يوم الثلاثاء الماضي ، والتي اظهرت « محاسب المجلس المحلي » وهو يزعم انه لم يكن اضراب في المجلس المحلي .

وقد جاء في رسالة بعثت بها الجبهة الى لجنة رؤساء المجالس العربية : « ان ما جاء على لسان جابي (وليس محاسب – المحرر) مجلس محلي كفر كنا ، في نشرة الاخبار المصورة المذكورة ، لا اساس له من الصحة والواقع . اذ ان المجلس لم يعقد اية جلسة ، كما انه لم يعمل في ساعات الاضراب التي قررها المؤتمر .. فقط جلس داخل بناية المجلس الجابي المذكور . وعلى ما يظهر كان على موعد مع مندوب التلفزيون . ان الاهلين في كفر كنا مشمئزون من هذا التصرف . وقد تقدمت كتلتنا بطلب لعقد جلسة طارئة لبحث مذكرة كينغ العنصرية ومناقشة هذا الموضوع . وسنطالب باقالة ذلك الجابي » .

كذلك استنكرت جبهة كفر كنا ما جاء على لسان سكرتير المجلس المحلي (الذي فرض تعيينه حاكم اللواء كينغ اياه) حسبما نشرته « معريب » في ٢٢-٩-٧٦ ، من أن مجلس كفر كنا المحلي يؤيد حاكم لواء الشمال ، ودعوته لعقد مؤتمر لبعض السلطات المحلية العربية لمعارضة مقررات مؤتمر رؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية الذي انعقد في الناصرة .

وترى جبهة كفر كنا ان تصرفات واقوال السكرتير المذكور جاءت نتيجة لموقف رئيس مجلس محلي كفر كنا نفسه الذي لم يشترك رسميا في مؤتمر السلطات المحلية المذكور ، ولم يتعاون مع لجنة الرؤساء القطرية .

واعربت الجبهة عن تأييدها المطلق لقرارات المؤتمر الثاني للسلطات المحلية العربية .

كنان — بقية

بالشؤون العربية ، ان اوساطا ... كانت تتوقع حدوث اضطرابات في القرى العربية ومظاهرات شبيهة « بيوم الارض » ، وربما كانت تتمنى هذه الاوساط حدوث مثل هذه الامور ، الا أن الانضباط الواعي الذي ميز الاضراب خيب آمال هذه الاوساط . تكتب مراسل « هآرتس » ، امس الاول ، ان الصحفيين الذين توقعوا حدوث مثل هذا الامر عادوا صفر اليدين وان التجمع الوحيد الذي كان امام بناية الناصرة كان وفد الصحفيين الاجانب والمحليين .

تضامن البلديات في غزة والضفة

وأعادت الصحف العربية الصادرة في القدس العربية ، امس الاول ، ان السلطات البلدية في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتل اعلنت الاضراب عن العمل ، يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك تضامنا مع كفاح السلطات البلدية والمحلية العربية في اسرائيل التي أضربت احتجاجا على ما تضمنته وثيقة كينغ من توصيات عنصرية وللمطالبة باقالة كينغ من منصبه .

وشهدت مدينة نابلس مظاهرات تضامن واسعة اشترك فيها طلبة مدارس المدينة الذين امتنعوا عن الانتظام في الدراسة . وقد تعطلت الحياة التجارية في رام الله والبيرة والخليل تضامنا مع كفاح السلطات البلدية والمحلية العربية في اسرائيل.

وزير — بقية

لبنان وفي سوريا بعد « ايلول الاسود » الذي كانت عانته في الاردن عام ١٩٧٠ . وأضاف الوزير بيرس ، وابتسامة النبكم تعلو وجهه ، ان المكان الوحيد، الذي مر فيه شهر ايلول ابيض بالنسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية ، هو اسرائيل !

كذلك ابدى الوزير بيرس استخفافا بما قررت الولايات المتحدة الامريكية تصديره من اسلحة الى المملكة السعودية ملمحا الى ان هذه الاسلحة لا تهدد « أمن » اسرائيل . واضاف ، سهكما : « لقد عارضنا ، في عام ١٩٦٥ ، بيع دبابات باتون الامريكية الى المملكة الاردنية . ولكن هذه الدبابات بيعت الى الاردن على الرغم من معارضتنا . والحرب وقعت . واليوم فان هذه الدبابات هي في أيدينا » ..

ويلاحظ المراقبون ان زيارة بيرس وتصريحاته هذه ، على حدود لبنان الجنوبي ، انما تجيء في اللحظة التي يتصاعد فيها الهجوم السوري والانعزالي على القوات الوطنية والتقدمية والفلسطينية ويشتد فيها التناحر الداخلي بين الدول العربية نفسها حتى خطر الاصطدام الفعلي بين جيوش عربية .

فهل « الاستعداد لفصل الشتاء » ليس « طيبا » فقط ؟ !

اجتماع — بقية

واصدر جيش لبنان العربي نداء الى الشعب اللبناني والى الشعوب العربية كافة والى جميع احرار العالم حمل فيه الامبريالية وحكام اسرائيل والدول العربية الرجعية والمرتدة مسؤولية المذابح الجارية حاليا في لبنان واتهم الانظمة العربية الرجعية والمرتدة بانها اما ان تكون متواطئة مع الهجوم السوري – الانعزالي واما انها تسانده بسكوتها عنه .

وانهى جيش لبنان العربي نداءه هاتفا : ويل للقاتلين وللمرتدين ! وبل لاعوان الاستعمار من غضب الشعوب الثائرة .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد استدعت من دمشق ممثليها هناك – ابو ماهر وابو مازن .. ثم عقدت اجتماعا تاريخيا اتخذت فيه قرارات خولتها الاشتراك في الاجتماع السوري – الفلسطيني الذي عقد، كما اسلفنا، في صوفر .

ومن المنتظر ان يكون قد عقد ، في ساعة متأخرة من ليلة امس ، اجتماع آخر بين الرئيس اللبناني الياس سركيس والرئيس الفلسطيني يــاسر عرفات .

ثم وردنا خبر مفاجئ، عن وصول وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء المصري ، اسماعيل فهمي ، الى باريس حيث اجتمع حالا برئيس الوزراء الفرنسي . واعلن في باريس انه تجري بينهما محادثات حول الخطوات التي يجب اتخاذها على اثر الهجوم السوري .

رابين — بقية

بواسطة سلسلة قرى . والقصد هو هضبة الجولان وغور الاردن والمنطقة البرية من البحر الميت وشرم الشيخ ومشارف رفح . كما ستركز الجهود على تعزيز القدس جنوبا من « غوش عتصيون » الى «الكريات اربع» وشرقا الى «معليه ادوميم» .

هذا وقد زار رئيس الوزراء ، اسحق رابين، منطقة الغوش عتصيون، برفقة وزير الدولة ، يسرائيل غليلي ، بصفته رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان في المناطق المحتلة .

وقد أكد الوزير غليلي ايضا لمستوطني « غوش عتصيون » ، في اثناء هذه الزيارة ، ان منطقة « غوش عتصيون » ستبقى جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل ! .

خطاب غروميكو — بقية

بنضاله العادل .

وينطلق الاتحاد السوفييتي من وجوب تسوية الازمة اللبنانية على طريق سلمي دمقراطي على يد اللبنانيين انفسهم بلا اي تدخل اجنبي وعلى اساس الحفاظ على سلامة اراضي واستقلال وسيادة لبنان . وتجدر الاشارة الى ان الطابع المديد للتوتر في الشرق الاوسط ليس أساسا لاستخلاص استنتاج بعدم وجود مخرج للازمة . لقد أدت جهود بلدان عديدة ، بما فيها الاتحاد السوفييتي ، الى وضع قاعدة جديدة لاقرار السلام في الشرق الاوسط ، وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي تم احتلالها في عام ١٩٦٧ وتلبية المطالب الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه الذي لا يتزعزع في انشاء دولة مستقلة وتقديم ضمانات دولية للحياة الآمنة لكل الدول في الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل . وهل يوجد في هذا الامر ما لا يرضي أحدا ، اذا فكر المرء بحق في حياة سلمية مع جيرانه .

واشار غروميكو الى انه، وللاسف ، يتعطل ، حتى الان ، مؤتمر جنيف للسلام وهو الجهاز الدولي الرامي الى وضع اتفاقيات ضرورية للشرق الاوسط . وقال ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى استئناف اعمال هذا المؤتمر في اسرع وقت ممكن لمناقشة المسائل الرئيسية لتسوية الازمة الشرق اوسطية .

واعلن غروميكو ان نشر الانفراج الى آسيا يصبح ضرورة ملحة اكثر فاكثر . وقد وقف الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقف بثبات الى جانب الشعوب المناضلة في جنوب افريقيا من اجل وقف سياسة البطش والتمييز العنصريين بلا شرط . وأكد ان بلاده تسعى بثبات الى ان تحل المسائل التي يتم البحث فيها في دورة الجمعية العمومية بشكل يخدم السلام والحرية واستقلال الشعوب .

صدق إن كنت [illegible]

الحاخام المدلل لفنغر يفلت من أيدي الجيش

تل ابيب – تحدثت الصحف العبرية ، امس ، عن فصل جديد من مسرحية الحاخام لفنغر ، حاخام مستوطنة كريات اربع القائمة على اراضي الخليل ، واحد زعماء حركة « غوش ايمونيم » العنصرية الفاشية .

والفصل الجديد يقول ان الحاخام لفنغر اعلن انه على استعداد لتسليم نفسه الى السلطات الاسرائيلية بشرط الغاء الامر العسكري الذي يحظر عليه النزول الى مدينة الخليل .

وكان لفنغر قد تحدى، يوم السبت الماضي ، امر حاكم الخليل العسكري الذي يمنعه من التجول في المدينة ويفرض عليه التوجه مباشرة من منزله في كريات اربع الى الحرم الابراهيمي الشريف ..

ولكن لفنغر رفض هذا الامر وتوجه الى داخل مدينة الخليل قبل ان يزور الحرم الابراهيمي .

وعندما اصدر الحاكم العسكري أمرا باعتقاله وارسل عشرات الجنود لتنفيذ الامر .. احاط هؤلاء الجنود بالبناية التي يقيم فيها في كريات اربع .. وبقي هؤلاء الجنود يحيطون بها لان الحاخام لفنغر رفض ان يفتح لهم الباب !

وعلى الاثر زار قائد شرطة الخليل لفنغر في بيته بعد منتصف الليل محاولة – كما قالت الصحف – لاقناعه بتسليم نفسه ... الا ان لفنغر رفض الاستجابة الى طلبه !؟ ....

وفي صباح اليوم التالي اعلنت الصحف ان الحاخام لفنغر تمكن الافلات من منزله الذي يحاصره جنود الجيش الاسرائيلي (وكأنه ارسين لوبين او جيمس بوند !) واعلنت انه ليس من المعروف المكان الذي التجأ اليه ! ...

ولا يعرف حتى الآن الفصل التالي من هذه المسرحية الهزلية التي يقوم فيها وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس حرص الحكومة على تنفيذ قوانينها ! .

تخفيض جديد في سعر الليرة

تل ابيب – قامت الحكومة ، امس الاول ، باجراء تخفيض جديد في سعر الليرة بنسبة ١٫٨٪ ، مؤكدة بذلك مواصلتها لسياسة التخفيضات الزاحفة . فيصبح سعر الدولار الواحد بعد التخفيض الجديد ٨٫٤٤٠ ليرة مقابل ٨٫٤٢٥ ليرة من قبل . اما سعر الدولار الواحد للمسافرين الى الخارج فيصبح ٩٫٦٦٤ ليرة . وهذا هو التخفيض الثاني من نوعه منذ قررت الحكومة ربط سعر الليرة الاسرائيلية بمجموعة من العملات الاجنبية الرئيسية (الراسمالية) .

اضراب طلاب ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – اضرب طلاب المدرسة الثانوية في ام الفحم امس (الخميس) احتجاجا على وثيقة كينغ العنصرية ومطالبة باقالته من منصبه .

مؤتمر — بقية

الثقافية تجاه الفلسطينيين .

وجمعية خريجي الجامعات الامريكية تأسست بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة . وهي تتصدى الان لحملة الاعلام الصهيوني الموجهة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وسينضم الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، الى وفد جبهة الناصرة الموجود حاليا في الولايات المتحدة (المحامي كامل ضاهر ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، والقس رياح أبو العسل) لجمع التبرعات من ابناء الناصرة المغتربين في الولايات المتحدة وفي كندا ، ومن اصدقاء الناصرة عموما لانجاز مشاريع اعمار واسعة النطاق في مدينة الناصرة .

تعزية

تعزياتنا الحارة الى الصديق بكر حموده وعائلته بوفاة **الجدة**

أعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

اشتراكات في الصحف والمجلات السوفييتية لعام ١٩٧٧

نعلن عن تعديل جديد للاشتراك في الصحف السوفييتية لعام ١٩٧٧ وذلك بعد اضافة ضريبة القيمة الاضافية كما يلي :—

الاتحاد السوفييتي	٥١٫٥٠ ل. أ.
انباء موسكو	٥١٫٥٠ ل. أ.
المرأة السوفييتية	٥١٫٥٠ ل. أ.
الجيش السوفييتي	٩٥٫٠٠ ل. أ.
الفيلم السوفييتي	٤٢٫٠٠ ل. أ.

اعلان

نظرا للاقبال على مغناة « موسم زيتون » للشاعر سميح القاسم

تقرر عرض المغناة أيضا في يومي الجمعة والسبت ١ و ٢-١٠-٧٦ الساعة ٨ مساء في بيت الصداقة في الناصرة. يمكن الحصول على التذاكر من اعضاء مركز الاحداث التابع للطائفة الارثوذكسية في المدينة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة حيفا

غدا السبت (٢-١٠-٧٦) الساعة التاسعة والنصف صباحا في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ حيفا ، ينعقد :

مؤتمر منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية

البرنامج :

— افتتاح : الرفيق **سليم خوري** : عضو سكرتارية المنطقة .
— بيان لجنة المنطقة يقدمه الرفيق **وجيه سمعان** : سكرتير المنطقة .
— تحية اللجنة المركزية للشبيبة يقدمها الرفيق **يورام غوجانسكي** ، سكرتير الحركة .
— تحية منطقة الحزب يقدمها الرفيق **عباس زين الدين** .
— تحيات المناطق الشقيقة .
— تحية ابناء الكادحين .
— نقاش — انتخاب هيئات المنطقة — برنامج فني — قرارات.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الناصرة

يدعو جماهير الشباب الى اللقاء الهام الذي يعقده مع ثلاثة من أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي القدامى الذين واكبوا الحركة النضالية العمالية في البلاد عبر سنين مديدة وهم الرفاق :

خليل ديب ، يوسف الخطيب ، بشارة طنوس

وذلك الساعة السادسة من مساء السبت ٢-١٠-٧٦ : في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية (في السوق) .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع كفر ياسيف

على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة عكا :

ندعو جمهور الشباب لحضور الملاكمة الكبرى بين فريقي نادي السلام وفريق شباب الناصرة ضمن مباريات اتحاد الكفوف الذهبية وذلك في نادي السلام اليوم الجمعة ١-١٠-٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية — حيفا

تدعو الى **اجتماع عام** في قاعة « بتيتو » — شارع اقدس ٢٩ — حيفا ، الساعة ٨ مساء يوم الخميس ١٩٧٦/١٠/٧

موضوع الاجتماع :

● **مستقبل العلاقات اليهودية – العربية في اسرائيل .**
● **« وثيقة كينغ » العنصرية .**

يتكلم في الاجتماع :

* المستشرق **اهرون كوهن** * المحامي **راتق جرجوره** – نائب رئيس بلدية الناصرة * البروفسور **اسحق دان سيجر** * البروفسور **كالمان التمان** * المحامي **حبيب ابو حلو** – نائب رئيس مجلس الرامة المحلي * **يسحق زملر** * الكاتب **يهوشوع سوبل** .

قداس وجناز الاربعين

آل غنطوس في سخنين يدعون جميع الأهل والمعارف والاصدقاء لاقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

رجا حنا غنطوس

وذلك يوم الأحد الموافق ١٩٧٦/١٠/٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في سخنين

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

ارملة اسعد غريب واولاده وعموم آل غريب وداموني واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم المرحوم

اسعد الياس غريب (ابو الياس)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/١٠/٢ (غدا) الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة

نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تهنئة للمحامي محمد ميعاري

تهانينا القلبية

للاخ المحامي محمد ميعاري

بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في حيفا — شارع يافا رقم ١٩

سكرتاريا

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

الى الصديق

المهندس ابراهيم الياس عواد

تهانينا القلبية الحارة بمناسبة حصولكم على **شهادة هندسة البناء بامتياز**

نتمنى لك التوفيق في خدمة شعبك وابناء بلدك، والى الامام

احمد ضاهر — الناصرة

تهانينا وتمنياتنا القلبية الى **يوسف الياس مطانس** بمناسبة **تخرجه طبيبا وزواجه**

مطانس مطانس — ابو سنان

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق بكر خالد **بالمولود الجديد** .

أعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

اعلان

من محكمة يافا الشرعية

مذكرة حضور

الى السيدة لونا شاومواغوانيمزياما مجهولة محل الاقامة ، يطلب اليك الحضور الى هذه المحكمة بتاريخ ١٩-١٠-١٩٧٦ ، وذلك للنظر في القضية المقامة عليك من قبل زوجك أحمد خوشالة اغواني عليك بطلب فسخ نكاحك منه .

عليك الحضور في الميعاد المحدد . واذا تغيبت يجرى بحقك المقتضى الشرعي غيابيا .

محررا في ١٩٧٦/٩/٩ .

المحكمة الشرعية بيافا

« الاتحاد »
٩ شارع الحريري - حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.